

يوم المسرح العالمي

8 الفن هو السلام

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



أدب شعبي

10 شجاعة القصيدة في زمن
الخوف.. موفق محمد نموذجاً

90 عاماً.. الأفعال يتجدد

7 الى الشيوعيين العراقيين
في عيدهم

حياة الشعب

5 السرطان يتفشى في كركوك
والعلاج مكلف

مراقبون: الأحزاب المتنفذة لن تسمح بتمريرها قبل ضمان مصالحها

المالية النيابية: موازنة 2024 تقرب من 207 ترليونات دينار.. ولا تزال في أروقة الحكومة

بغداد. محمد التميمي

مثلما جرت العادة، لا تزال جداول موازنة العام ٢٠٢٤ في أروقة القصر الحكومي، بانتظار إجراء التعديلات النهائية وإرسالها الى مجلس النواب لإقرارها.

فيما يعزو اقتصاديون ظاهرة تأخير الموازونات، سنوية الى صفقات الفساد والمساومات وحرص المكاتب الاقتصادية للقوى المتنفذة، على ضمان تحقيق أكبر منفعة ومكتسبات، مشيرين إلى أن تأخر إقرارها قد يقود إلى فسخ عقود الشركات الكبرى مع الحكومة، كون تلك العقود متوقفة على إقرار الموازنة.

كان يفترض!

وأكدت اللجنة المالية النيابية ارتفاع حجم الموازنة العامة للبلاد الى ٢٠٧ ترليونات دينار عراقي، موضحة أسباب تأخر وصول جداول الموازنة العامة إلى مجلس النواب، للمصادقة عليها.

وقال عضو اللجنة النيابية معين الكاظمي، إن «وزارتي المالية والتخطيط قد أنهيتا عملهما بخصوص جداول الموازنة، وكان من المفترض أن تُرسل التعديلات قبل نهاية عام ٢٠٢٣ الى البرلمان»، مضيفاً أنه «في حال إرسال التعديلات ستقوم اللجنة المالية في مجلس النواب بمراجعتها ومن ثم عرضها على المجلس للمصادقة عليها».

وتابع قائلاً: «إن الموازنة المقررة هي موازنة ثلاثية للأعوام ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥، ومن الطبيعي أن تُجرى على جداولها بعض التعديلات من قبل الحكومة، في ما يخص الأرقام التي ترى هناك ضرورة في تعديلها»، مشيراً الى تلك ان «التعديلات أدت إلى زيادة حجم الموازنة من ١٩٩ إلى ٢٠٧ ترليونات دينار عراقي».

والسيولة يجب ان تتمتع بغطاء قانوني، وافضل غطاء قانوني هو الموازنة، لذلك اؤكد انه لا يوجد اي مبرر للتأخير».

ماذا عن الحسابات الختامية؟

من جهته، عزا الباحث في الشأن الاقتصادي، احمد عيد، هذه العرقلة والتأخير إلى أسباب فنية وأخرى سياسية أدت إلى تأخر إرسال جداول موازنة هذا العام الى البرلمان، على الرغم من تشريع موازنة ثلاثية في العام الماضي».

وقال عيد في حديث مع «طريق الشعب»، إن تأخر الجداول مرتبط بأسباب فنية تتعلق بالتعديلات المالية والمتغيرات التي طرأت على الوضع المالي والاقتصادي المتمثل بأسعار النفط العالمية، والرسوم الجمركية وغيرها من القيود على حركة العمالة وحجم التجارة وورؤوس الأموال بالإضافة إلى مستويات الأسعار والسوق المحلية وحركة الاستثمار والرواتب.

وعن الأسباب السياسية قال إنها «تتعلق بالمساومات والمنافع الحزبية ومكاسب المكاتب الاقتصادية للأحزاب المتنفذة، التي تحاول تبويب مكاسبها ومشاريعها ضمن بنود الموازنة».

ونوه الباحث في سياق حديثه بأن «الموازنة التي أقرت في شهر حزيران ٢٠٢٣ تأخر الشروع بتنفيذ بنودها بحدود أربعة أشهر بعد تشريعها، وهناك أموال كانت مخصصة للموازنة الاستثمارية، نضع أمامها علامات استفهام كبيرة حول مصيرها، في ظل عدم وجود حسابات ختامية لكل عام».

واكد عيد ان ذلك يعزز وجود الفساد وهدر الأموال في ظل ضعف العمل الرقابي والازدواجية في تطبيق القوانين «كلما أهملت الحسابات الختامية زادت الشكوك في وجود عمليات هدر وفساد».

وخلص عيد الى القول: ان هناك الكثير من «التعاملات والعقود مع شركات محلية ودولية متوقفة على اقرار الموازنة، وبالتالي فإن تأخر إرسال التخصيصات سيؤدي إلى فسخ العقود وخروج هذه الشركات من البلد، ما يكلف العراق خسائر كثيرة».



فراس البصري

اللجنة، فكان الجواب مختصراً (لا)».

ويجهل كوجر أسباب التأخير، قائلاً في تصريح لـ«طريق الشعب»: «لا نعلم ما اذا كان الامر يتعلق بالجداول ام ماذا، لأنه بحسب وزارة التخطيط فإن جداول ٢٠٢٤ أعدت وأرسلت مع جداول موازنة ٢٠٢٣»، مردفاً «من الممكن ان تطرأ تغييرات تتعلق بأسعار النفط والموارد والمشاريع الجديدة، لكنها لا تأخذ كل هذا الوقت».

واكد كوجر انه ليس هناك «اي مبرر لتأخير ارسال جداول الموازنة، فالحكومة هي حكومة خدمات، واخذت على عاتقها تقديم خدمات وتشغيل المشاريع المتوقفة والمتلكئة، وهذا الامر يحتاج الى سيولة

أمر غير مبرر!

وحول موعد إرسال جداول موازنة ٢٠٢٤ للبرلمان، ردّ عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر: «هذا السؤال وجهناه لوزيرة المالية، في جلستنا معها الاسبوع الماضي، وأجابت ان هناك نقاشا حولها لا يزال مستمراً، واستفسرنا حول إمكانية إرسالها في وقت قريب الى

من دهول الى النخيلة.. احتجاجات واسعة برغم التضييق والاعتقال

بغداد. طريق الشعب

التضييق والمنع التي مارستها قوات الأمن، في محيط ميدان الاحتجاج، وتعرض المحتجون المطالبون بتوفير فرص العمل أمام مجلس محافظة واسط إلى الاعتداء من قبل قوات الأمن، بهدف تفرقةهم. وقال مراسل «طريق الشعب»، إن «القوات الأمنية اعتدت بالضرب على الخريجين المطالبين بالتعيين أمام مبنى المحافظة»، مشيراً إلى «سقوط جرحى وحالات اختناق بين المتظاهرين في الكوت واعتقال منسقي التظاهرات». وجدد العشرات من المواطنين في ناحية المشرح جنوب شرق محافظة ميسان، تظاهراتهم للمطالبة بفرص عمل في الشركات النفطية وتوفير الخدمات لمناطقهم التي تشكو معظمها من تراجع الخدمات برغم جوارها لكبريات الشركات النفطية. وأشار مراسل «طريق الشعب» إلى أن الناحية شهدت تنظيم تظاهرتين: الأولى

من شمال البلاد إلى أقصى جنوبها، شهدت مدن البلاد المختلفة تظاهرات احتجاجية نددت بفشل المسؤولين الإداريين، والمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، وصراف الرواتب المتأخرة، والكف عن تهميش مناطق تواجد الأقليات، برغم سوء الأحوال الجوية ومحاولات

محددة وفقاً لقرارات مجلس الوزراء، من المشمولين باحكام قانوني تشغيل حملة الشهادات

العليا، والخريجين الأوائل.

مبدئياً لا اعترض على تعيين هذه الفئات وحصولها على فرص عمل. لكن هناك جوانب أخرى لهذا التمييز الإيجابي. فالتدافع الذي نشهده اليوم على الدراسات العليا، وما يولده ويصاحبه من محسوبيات ومنسوبيات، ينال من رصانة التخصصات العليا والحاجة الفعلية إليها.

واضح أيضاً ان التعيين لغير هذه الفئات، حتى بالعقود، متاح بالواسطات وبالرشى حتى كادت دوائر الدولة المدنية والعسكرية، تصبغ في التوظيفات الأخيرة خصوصاً، محصورة

بجامع معينة، معروفة ومحسوبة على جهات متنفذة بعينها .

فكيف يجد المواطن العادي الذي لا واسطة له، ولا قوة مسلحة او سياسية نافذة تدعّمه، ولا

يملك «دفتر» يدفع منه، سبيله للوصول الى فرصة عمل في دوائر الدولة؟

«مجلس الخدمة يعلن فتح باب التعيين

على ملاكات دوائر الدولة»

يغتبط المرء عندما يقرأ العنوان أعلاه .. لكن التفاصيل وللأسف تحبطه، ويا«فرحة الما دامت».

العنوان يبعث الأمل، فيما الخبر يؤكد المعروف: عمل مجلس الخدمة لا يتعدى تعيين فئة

رامد الطريق

العراق يطمح إلى تجاوز

الفلبين مجدداً

متابعة: طريق الشعب

يطمح المنتخب الوطني العراقي بتحقيق الفوز على نظيرة الفلبيني اليوم الثلاثاء، في مباراة الإياب ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس آسيا ٢٠٢٧ وكأس العالم ٢٠٢٦، من أجل ضمان التأهل المبكر إلى الدور المقبل.

ويدرس الإسباني خيسوس كاساس، مدرب المنتخب العراقي، عدم إشراك المهاجم مهند علي «ميمي» في المباراة بسبب الأرضية الصعبة لملاعب ريزال التذكاري، ذات العشب الاصطناعي؛ إذ تثير أرضية الملعب القلق لدى المدرب واللاعبين بسبب اختلاف طبيعتها عن الملاعب العشبية الطبيعية من حيث سرعة الكرة وارتدادها.

وأشارت مصادر صحفية إلى أن «هذه الأرضية الصلبة دفعت كاساس إلى التفكير جدباً بعدم إشراك المهاجم ميمي في المباراة حتى كاحتياطي وذلك بسبب تعرضه لإصابات في الرباط الصليبي وهذه النوعية من الأرضيات تتسبب بإلحاق الأذى للاعبين وتكرار إصاباتهم لا سيما الرباط الصليبي».

9

مفاعل «نووي صفري» في العراق؟

بغداد. طريق الشعب

أثرت قبل أيام، وخلال لقاء جمع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بالمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، رغبة العراق في مواصلة نشاطه السلمي في مجال الطاقة النووية، وهي رغبة ليست وليدة اليوم، بحسب خبراء ومعتنين، في الوقت الذي يطرحون فيه تساؤلات عن مواكبة التعليم العالي في العراق لهذه التوجهات.

المستشار السابق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق واليونسكو، محمد الربيعي، يرى ان العراق ومن خلال مناهجه التعليمية على مستوى التعليم العالي، إضافة الى تجاربه المختبرية، لا يواكب هذه التوجهات، والحديث في مثل هذا الموضوع يقتصر على الأغراض الإعلامية لا أكثر.

ويضيف الربيعي لـ«طريق الشعب»، ان «هذه التوجهات (اعتباطية) الغرض منها اعلامي، لا سيما اننا منذ أكثر من عقد ونحن نسمع عن رغبات من هذا القبيل».

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وخلال لقاء مع غروسي، قال إن «العراق كان من أوائل الدول التي سعت للانضمام للوكالة والالتزام بمعاهداتها، وعمل على إنشاء المفاعلات النووية للأغراض السلمية لقناعتها بأن الطاقة النووية يجب أن تكون مصدراً للازدهار وليس لتطوير الأسلحة الفتاكة».

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

فرص العمل وتوفير الخدمات والرواتب.. أبرز المطالب

من دهولا الى النخيلة.. احتجاجات واسعة برغم التضيق والاعتقال

الكرديّة أمام مديرية تربية كركوك، مطالبين الحكومة الاتحادية بإطلاق رواتبهم المتأخرة منذ أشهر. وطالب المتظاهرون بنقل ملاكهم إلى وزارة التربية لضمان استمرارية صرف رواتبهم، داعين رئيس الوزراء ووزارة المالية الاتحادية إلى «توطين رواتبهم وضمان صرفها».

وأشاروا إلى أن رواتبهم لم تُصرف للشهر الثاني على التوالي.

وأضرب موظفون في أكثر من 40 دائرة حكومية عن الدوام والعمل بسبب تأخر صرف رواتب الموظفين في كردستان لشهر شباط الماضي.

وشهدت شوارع السليمانية غيابا تاما لرجال المرور، ما أدى إلى مشاكل في عدد من التقاطعات الرئيسية، خاصة في تلك التي لا تحتوي على إشارات ضوئية.

وإستأنف المعلمون المحتجون على تأخر صرف رواتبهم الشهرية تظاهراتهم في السليمانية، بينما حاولت القوات الأمنية منعهم من التظاهر قرب ضريح الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني.

ونظم العشرات من أصحاب محال سوق «البالة» في أربيل وقفة احتجاجية في شارع 100، مطالبين بتعويضهم عن خسائر الحريق الذي التهم متاجرهم في 27 شباط الماضي.

وانتقد المتظاهرون عدم استجابة الجهات المسؤولة لمطالبهم، مؤكداً أن هناك 166 محلاً تضررت من الحريق، فيما بات أصحابها عاطلين عن العمل منذ شهر تقريباً.



سنجار

بغداد. طريق الشعب

من شمال البلاد إلى أقصى جنوبها، شهدت مدن البلاد المختلفة تظاهرات احتجاجية نددت بفشل المسؤولين الإداريين، والمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، وصرف الرواتب المتأخرة، والكف عن تهيمش مناطق تواجد الأقليات، برغم سوء الأحوال الجوية ومحاولات التضيق والمنع التي مارستها قوات الأمن، في محيط ميدان الاحتجاج.

اعتداءات واعتقالات

وتعرض المحتجون المطالبون بتوفير فرص العمل أمام مجلس محافظة واسط إلى الاعتداء من قبل قوات الأمن، بهدف تفريقهم.

وقال مراسل «طريق الشعب»، إن «القوات الأمنية اعتدت بالضرب على الخريجين المطالبين بالتعيين أمام مبنى المحافظة»، مشيراً إلى «سقوط جرحي وحالات اختناق بين المتظاهرين في الكوت واعتقال منسقي التظاهرات».

وجدد العشرات من المواطنين في ناحية المشرح جنوب شرق محافظة ميسان، تظاهراتهم للمطالبة بفرص عمل في الشركات النفطية وتوفير الخدمات لمناطقهم التي تشكو معظمها من تراجع الخدمات برغم جوارها لكبريات الشركات النفطية.

وأشار مراسل «طريق الشعب» إلى أن الناحية شهدت تنظيم تظاهرتين: الأولى في مدخل ناحية المشرح، والثانية قرب جسر «غزيلة» الرابط بين ميسان والشركات النفطية والمنفذ الحدودي، للمطالبة بتوفير الخدمات وفرص العمل في الشركات النفطية، مبيّناً أن قوة أمنية مشتركة فضت التظاهرة واعتقلت عدداً من المشاركين فيها بتهمة إغلاق الطريق أمام المواطنين الراغبين في الوصول إلى منفذ الشيب الحدودي والشركات النفطية.

تتديد بالفشل الإداري

وتظاهر العشرات من المواطنين في قضاء الفهود شرقي محافظة ذي قار، مطالبين بتغيير المسؤولين المحليين في

القضاء، احتجاجاً على تردي الخدمات.

(تقرير كامل عن القضاء في مكان اخر من الصفحة).

وتظاهر المئات من المواطنين من شرائح مختلفة أمام ديوان محافظة ذي قار للمطالبة بالمصادقة على محاضر توزيع قطع الأراضي السكنية التي تم توزيعها من قبل إدارة المحافظة السابقة، عليهم.

وقال أحد المتظاهرين، إن الجهات الحكومية تماطل في المصادقة على المحاضر برغم وعودها المتكررة بحسم هذا الملف، الأمر الذي دعاهم إلى التظاهر، ملوحين

بالتصعيد الاحتجاجي والاعتصام المفتوح إذا لم يتم حسم الأمر.

مطالبات بالخدمات

ونظم العشرات من سكان حي الأسادنة في منطقة الطوبة والنخيلة بالبصرة، وقفة احتجاجية على تردي الخدمات، موجّهين انتقادات كبيرة لعمل الشركة المنفذة لمشروع المنطقة.

وأفادوا بأنها ليست المرة الأولى التي يحتجون فيها على واقع الخدمات، لكنهم لاحظوا في الآونة الأخيرة تردداً

ملحوظا في الخدمات.

وتظاهر العشرات من سكان منطقة «آل صلاب» الواقعة بين مدينة السماوة وقضاء الخضر أمام مبنى المحافظة، احتجاجاً على تردي الخدمات في مناطقهم، مهددين بتنظيم اعتصام مفتوح، إذا لم تُلبّ مطالبهم. وأشاروا إلى أن مناطقهم تعاني منذ فترة طويلة من تردي الخدمات.

صرف الرواتب

وتظاهر العشرات من معلمي ومدرسي الدراسة

معلمو وطلبة سنجار

وأضرب الكادر التدريسي والطلبة في قرية «دهولا» بسنجار عن الدوام في جميع المدارس، احتجاجاً على عدم تعيين المحاضرين المجانيين الأيزيديين.

واتهم المعلمون مديرية التربية بتعيين معلمين من مناطق أخرى وإهمال أهالي منطقتهم وتهيمشها، مشيرين إلى أن الإضراب يأتي كخطوة احتجاجية ضد

التهيمش الذي تعرض له الخريجون والمحاضرون الأيزيديون في تعيينات التربية بعد إعلان الدرجات الوظيفية.

الشخصية الوطنية والديمقراطية نوري عبد الرزاق .. وداعاً

توفي اليوم الاثنين ٢٥ آذار ٢٠٢٤ في القاهرة، الشخصية الوطنية والديمقراطية نوري عبد الرزاق، سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الإفريقية والآسيوية، عن عمر ناهز التاسعة والثمانين عاماً، قضاه في العمل من أجل خير الشعب العراقي وشعوب البلدان العربية والعالم.

الفقيه نوري عبد الرزاق من عائلة وطنية مناضلة، قدمت الكثير من العطاء للحركة الوطنية العراقية، وعانت من أنظمة القمع والاستبداد، وانخرط الراحل في سن مبكر في صفوف حزبنا الشيوعي العراقي وتبوأ مواقع قيادية فيه. عرف الفقيه مساهماته ونضاله وعمله في صفوف الحركة الطلابية العراقية والعالمية، وفي حركة السلم العالمية، وأسندت له مسؤوليات أساسية فيها، وكُرِس حياته مناضلاً من أجل السلام والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وحرية الشعوب واستقلالها.

في هذه المناسبة المؤلمة نتقدم بالتعازي الحارة الى عائلته ورفاق دربه وأصدقائه في العراق وخارجه. للفقيه دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2024-3-25

تعزية

الرفيق العزيز عبد الكريم عبدالله بلال (أبو سلام) وعائلة الكريمة

نشاطركم الاحزان ولوعة فراق اخيكم ميشم عبدالله بلال ، ونقدم لكم في هذه الخسارة المؤلمة اصدق مشاعر المواساة والتعازي، راجين لكم الصبر والسلوان ، وللرفيق الراحل دوام الذكر الطيب .

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2024-3-24

أهالي الفهود يشكون من سوء الخدمات ويطالبون بإقالة

القائمقام.. والأخير يلعن الأمطار!

بغداد - طريق الشعب

يشكو أبناء قضاء الفهود، في محافظة ذي قار، من سوء الخدمات وتأخر إنجاز المشاريع، فيما طالبوا، خلال تظاهرة نظمت مؤخرًا، بإقالة القائمقام، الذي وصفوا ادراثة للقضاء بـ«الفاشلة».

ويقع قضاء الفهود جنوب شرقي محافظة ذي قار قرب الفرات، ويسكنه ما يقارب واحدًا وتسعين ألف نسمة بحسب إحصاء العام 2009، ويُعد القضاء منطقة زراعية.

شكاوى من سوء الخدمات

يقول محمد الزركاني من أهالي القضاء، أنهم يعانون من سوء الخدمات وترديها منذ سنوات، «وبالرغم من احتجاجنا المستمر، لكن لم يصغ احد لمطالبنا».

ويضيف الزركاني في حديث مع «طريق الشعب»، أنه لا توجد مياه صالحة للشرب، مرجعاً أسباب تدهور واقع الخدمات في المحافظة إلى وجود «فساد ومحسوبية لدى المنظومة الحاكمة، بالإضافة إلى سوء الإدارة والتنظيم». ويتابع الزركاني حديثه بأن «أبناء القضاء تأثروا سلباً من الوضع الحالي، مما دفعهم إلى خروج في تظاهرات متعددة، آخرها كانت قبل أيام قليلة، حيث طالبوا

بإقالة قائمقام القضاء الذي لم يروا منه أي جديد إيجابي منذ عشر سنوات».

ويشير المتحدث إلى ان «القائمقام يحتكر المنصب والسلطة، بينما لم يقدم أية خدمات ملموسة للمواطنين، ما يجعل المطالبة بتغييره أمراً محقاً وضرورياً»، لافتاً إلى ان موجة الامطار الأخيرة نشرت غسيل المسؤولين الفاسدين في القضاء والمحافظة عموماً.

لا مياه تصلح للشرب

حيدر ناصر، وهو أكاديمي من أبناء القضاء، يقول إن «القضاء يعاني من مشاكل خدمية كثيرة، ومن أبرزها غياب المياه الصالحة للشرب، ما تسبب في مشاكل صحية عديدة خاصة للأطفال»، مشيراً إلى أن «أقل كمية من الأمطار تدخل القضاء في حالة انذار: تفيض جميع المناطق، وخاصة الأحياء والقرى البعيدة، ما يعكس سوء عمل القائمقين على إدارة القضاء والمشاريع».

ويوضح ناصر لمراسل «طريق الشعب»، أن «أبناء القضاء قاموا بتنظيم تظاهرة أمس الاول الاحد، قطعوا خلالها طرقاً رئيسية في المدينة للمطالبة بإقالة قائمقام القضاء»، مشيراً إلى ان حراكهم الاحتجاجي تطور الى احتكاك شديد مع القوات الأمنية، ما أسفر

الأمطار عرقلت المشاريع!

ويعزو قائمقام القضاء زي حسين حنون سبب توقف العمل في المشاريع الخدمية إلى سقوط أمطار غزيرة، الامر الذي أثار استياء الأهالي ونظمو احتجاجات شعبية.

وقال حنون لمراسل «طريق الشعب»، أن «التخصيصات المالية للقضاء لا تكفي لشمول جميع الأحياء والقرى والأرياف بالخدمات الضرورية»، مبيّناً أن هناك عدداً من المشاريع التي بدأت منذ عام لكنها تعاني من بعض النواقص. ولهذا تم العمل على مشاريع إضافية لحل هذه المشكلة.

وفي ما يتعلق بالمشاريع قيد الانشاء، يوضح حنون ان هناك أربعة مشاريع خاصة بالمجاري والصرف الصحي، وهي جزء من الخطة الاستراتيجية للعام ٢٠٢٣، وأن العمل فيها يشهد نسب إنجاز جيدة.

حملات الترقيع تحوّل مدن العراق الى برك سباحة

أمطار «vip» في مطار بغداد!



متابعة. طريق الشعب

عدة عقود، وبرغم مرور كل تلك المدة لم تشهد الشبكة تطويراً سوى بعض الترميمات البسيطة. يشار إلى أن شبكة تصريف المياه التي يعتمد عليها العراق أنشئت في وقت لم تكن البلاد بهذه الكثافة السكانية. وتتسبب موجات الغرق كل عام بتلف ممتلكات الكثير من العراقيين خصوصاً في المناطق الشعبية الفقيرة. كما أنها تعتبر ثروة مهدورة لعدم وجود سدود تحجز مياه الأمطار في وقت باتت العراق من أكثر البلدان معاناة من الجفاف صيفاً.

تهالك البنى التحتية

ومع كل منخفض جوي تغرق شوارع المدن بالمياه، لعدم وجود أنظمة تصريف وتهالك البنى التحتية، ما يتسبب بمضاعفة خطر السيول والفيضانات المطرية. وبالرغم من تخصيص مليارات الدولارات ما زالت المدن العراقية عرضة للجفاف والحر الخانق صيفاً والسيول وغرق المدن شتاءً. وانتقد مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي إجراءات الحكومات المتعاقبة وعجزها عن إيجاد حلول لمعالجة الأزمة التي تتكرر كل عام.

مليارات مهدورة

وانتقد نشطاء عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي عدم قدرة أجهزة الدولة على التعامل مع هذه الأمطار. وتداولوا صوراً ومقاطع توضح حالة الشوارع والبساتين، وتأثر عدد من العائلات. وتساءل عراقيون عن مصير المليارات التي صرفت على مشاريع إنشاء وتأهيل شبكات الصرف الصحي في البلاد

طيلة السنوات الماضية، داعين الحكومة للالتفات إلى المشاريع التي تخدم المواطن.

الجفاف والغرق

ويعاني العراق خلال السنوات الأخيرة من موجة جفاف شديدة ودرجات حرارة عالية تجاوزت 50 درجة مئوية خلال فصل الصيف. وتسجل البلاد بشكل متتال تراجعاً في منسوب نهر دجلة والفرات، خصوصاً بسبب قلة الإيرادات الواسلة من تركيا وقطر إيران لبعض الروافد المائية، بالإضافة لزيادة الاستهلاك المائي بما يتخطى المساحات المقررة من السلطات.

ويمثل ملف المياه أحد أهم المشاكل الأساسية في العراق، إذ تزداد رقعة التصحر بشكل سنوي، بالتزامن مع جفاف مسطحات مائية ضخمة كان يعتمد عليها العراق مثل بحري حمرين والرزازة.

العراق وتغير المناخ

ويُفسر التطرف في مناخ العراق بأنه من تداعيات تغير المناخ، حيث أن العراق يعد خامس أكثر دول العالم تضرراً منها وفق الأمم المتحدة. وذكرت المنظمة الأممية، أن تغير المناخ يعد من أكبر المخاطر التي تواجه العراق.

وفي تشرين الأول الماضي، قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» وبرنامج الأغذية العالمي، إن العراق من أكثر دول العالم تأثراً بتغير المناخ، ما يستدعي الحاجة إلى مواجهة تبعات الأزمة. وذكرت المنظمات، أن العراق يعتبر من أكثر المناطق تأثراً بتداعيات تغير المناخ، ما يعني أن الزراعة في البلاد

قد تكون عرضة لأجواء متطرفة صيفاً وشتاءً. وحذر المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك في أيلول/ سبتمبر الماضي، من أن ما يواجهه العراق من ارتفاع في درجات الحرارة وجفاف هو بمثابة «إنذار» للعالم أجمع، وإشارة إلى أن حقبة الغليان العالمي قد حلت.

سيول كارثية

والأسبوع الماضي، ضربت موجة سيول عنيفة محافظة دهوك العراقية في إقليم كردستان أقصى شمالي البلاد، إثر موجة الأمطار المتواصلة في المناطق الشمالية. وأعلنت مديرية الدفاع المدني فقدان شخصين جراء الأمطار الغزيرة التي هطلت على المحافظة وتسببت فيفيضانات. وذكر الدفاع المدني، أن عشرات المنازل غرقت في مدينة دهوك، كما أغلقت السيول والأمطار شوارع وأحياء كاملة في المدينة وضواحيها.

وطالب قائممقام قضاء مركز محافظة دهوك، إسماعيل محمد، السكان بعدم الخروج من بيوتهم إلا عند الضرورة.

وقال مسؤول إعلام المديرية المقدم بيوار عبد العزيز، إن «مياه السيول دخلت عدداً من المنازل وسط مدينة دهوك».

وأضاف أن الأمطار تسببت بوفاة شخصين كانا قدما بوقت سابق، وتم العثور عليهما في نفق نزاركي الواقع على شارع بارزان الرئيس في المدينة. وأكد تضرر أكثر من 30 منزلاً من جراء السيول كحصيلة أولية، داعياً «سائقي السيارات والمواطنين القادمين من أربيل إلى دهوك بعدم المرور بشوارع بارزان الرئيس بسبب السيول».

أفكار من أوراق اليسار

بطاقات للعيد التسعين 2

إبراهيم إسماعيل

نعود ثانية اليوم، للفتى الذي لا يشيخ، للحزب في عهده التسعين، لنستعيد دروس الماضي ومحطاته المشرقة، لا في مسعى للتمجيد، رغم أنها أهل لهذا، ولكن لتقف في محرابها تلامذة وعشاقاً، ولنتعرف على أسرار هذه الفتوة التي استعصت على صغاب السنين، والتي مكنته من أن يُبقي جوهر سياسته وشعاراته ضاجة بالصوبة في أغلب مفاصلها، وأن يطور ما تقادم منها ويقمّ الهفوات ويتعلم من دروسها.

في المحطات الأولى، كان سر الفتوة الأبرز إلتقاء شعار «وطن حرّ وشعب سعيد» ليعكس هوية الحزب، لأنه جمع ببساطة بين الأهداف الوطنية العامة، المتمثلة في النضال لتحقيق الإستقلال وحماية السيادة والدفاع عن مصالح البلاد التي لا يعلو عليها شيء، وبين الأهداف الطبقية لأغلبية العراقيين من العمال والفلاحين وجموع الكادحين وشغيلة اليد والفكر الذين يتوقون للسعادة، للحرية والعدالة الاجتماعية.

وقد تجسّد هذا الشعار في كفاح الرفاق الأوائل ضد الإنكليز ومن أجل التحرر قبل أن يكونوا شيوعيين، ثم - وكما قالها فهد - راحوا يشعرون بمسؤولية أكبر تجاه العراق حين صاروا شيوعيين. ومن أجل هذا الجمع ذاته، تصدّرت بيان التأسيس مهمتان (لا نريد أية قاعدة حربية للإنكليز، وتغيير اتفاقية النفط لتكون لصالحنا)، إلى جانب مهمتيّ (توزيع الأراضي على الفلاحين، وسن قانون حماية العمال).

وارتكازاً على هذا الجمع، جاء نضال الحزب، من أجل التحرر من الإمبريالية ودحر الهنترية والتصدى لحلف بغداد واسقاطه وتحرير الثروات الوطنية والخاص من الهيمنة الإستعمارية، متزامناً مع قيادته لعشرات الإضرابات العمالية في الميناء والسكك ومعامل الطحين والسكر والاحذية وكاروباجي وكي 3 و الزيت وغيرها، والعديد من الإنتفاضات الفلاحية في سوق الشيوخ والبصرة والحي والموصل والعمارة والشيوخ و دزه و الشامية والديوانية وفي مناطق متفرقة فيما بعد.

وتجلى هذا الترابط بين ما هو وطني وما هو طبقي، طيلة سنوات النضال لإسقاط الدكتاتورية. ففي الثمانينيات رفع الحزب شعاره الشهير لا للحرب، لا للدكتاتورية، ولم يقع في أوهام ثنائيات، كانت تشترط تواصل الحزب حتى سقوط الدكتاتورية أو كانت تريد مهادة النظام وربما الاصطفاف معه. ثم رفض إسقاطها بحرب خارجية وقاطع كل نشاط معارض وكان يستهدف شرعية التدخل وتحويل الصراع الاجتماعي والنضال الوطني إلى صراعات قومية ووطنية، واعتبر مهمة إسقاط الدكتاتورية، قضية عراقية يجب أن ينجزها العراقيون بأيديهم. وإجتهده الحزب لاحقاً في المشاركة في العملية السياسية، معتبراً إياها شكلاً نضالياً لإستعادة السيادة، فرضته وقائع الخلل الجليّ في ميزان القوى بين الشعب والاحتلال وتفاقم الإستقطابات الطائفية والقومية. ودرءاً لمخاطر السير في حقل الإلغام

هذا، والتي تفاقمت وسببت تضحيات غير قليلة، طرح الحزب مشروعه الوطني الديمقراطي ودعا كل القوى الحريضة على حرية البلاد ومستقبلها إلى التجاوب معه لإنهاء الاحتلال واستعادة السيادة الكاملة وتغليب مصالح الوطن والشعب العليا واعلاء مبدأ المواطنة وإعادة بناء الدولة العراقية على أسس دستورية ديمقراطية اتحادية وتحقيق تنمية اجتماعية - اقتصادية.

منذ التأسيس وتجاوباً مع هذا الشعار، بادر الناس في كل بقاع العراق، لبناء منظمات للحزب، موحدة وديمقراطية وفي صراع لا يلين مع الإستبداد، منظمات تتفق بكادحي شعبنا ومضطهديه، ومدافعة عنيتة عن حقوقهم في التنظيم والحرية وعن التوزيع العادل للثروة، منظمات ينشط في صفوفها نساء ورجال من كل الأطياف والفئات والطبقات الاجتماعية. وبالمقابل، بادر الشعب لرفع الحزب بدماء جديدة، كلما نجح الشقاة المستبدون، المدججون بسلاح إمبريالي غاشم، في الإضرار بتنظيماته، فُبئيت منظمات أقوى عوداً وأشد حماسة، حتى من تلك التي استشهدت.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

في ذكرى حرب العراق

تمر هذه الأيام الذكرى ٢١ للحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق، محفزة العديد من الكتاب للخوض في هذا الموضوع. ففي جريدة واشنطن بوست نشر أريك توكر تقريراً عن اللقاء المنتظر بين رئيس الحكومة محمد شياع السوداني وبين الرئيس الأمريكي بايدن في البيت الأبيض يوم ١٥ نيسان القادم، أشار فيه إلى أن اللقاء يأتي في وقت تجري فيه الدولتان محادثات رسمية حول إنهاء مهمة التحالف العسكري في العراق، وأن الرجلين سيتشاوران بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك الحرب ضد تنظيم داعش والإصلاحات المالية الجارية لتعزيز التنمية الاقتصادية.

أرضية متوترة

واعرب توكر عن اعتقاده بأن العلاقة بين الدولتين تمر في ظروف حساسة، جراء الهجمات التي تبادلتها القوات الأمريكية مع فصائل عسكرية عراقية، والتي من المتوقع أن تطلب واشنطن من بغداد بذل المزيد من

الجهد لمنع وقوعها. كما ستسعى واشنطن، وفق رأي توكر، إلى ممارسة ضغوط مالية على علاقة بغداد بطهران، وتقبيد وصول العراق إلى دولاراته في محاولة للقضاء على غسيل الأموال.

قار طبول الحرب

ولصحيفة (أستراليا المستقلة) كتب بينوي كامبارك مقالاً حول الدور الخطير والإجرامي الذي لعبه رئيس الوزراء الأسبق جون هوارد، في الدفع باتجاه غزو العراق، تملقاً واسترضاءً للبيت الأبيض وبشكل مثير للسخرية. وأشار الكاتب إلى أن رفع السرية عن ٢٤٠ وثيقة، قد أظهر بوضوح أن أستراليا لم تك سوى الملحق المطيع للإمبراطورية، حيث أبلغت كامبرا بأن الهدفين اللذين حددتهما واشنطن من هذه الحرب، كانا تغيير النظام، ومنع بغداد من استخدام أسلحة الدمار الشامل. ورغم أن أستراليا وافقت على الهدف الثاني وترددت في قبول الأول، إلا أنها أقرت فيما بعد به، واعتبرته نتيجة مرغوبة وحتمية للعمل العسكري.

وفضح المقال مجموعة من المناقشات التي تدحض ادعاءات الحكومة الأسترالية بأنها سلكت القوانين المرعية في البلاد، في اتخاذ قرارالمساهمة في الحرب. فبينما كان وزير الدفاع روبرت هيل قد حدد في ١٠ كانون الثاني العام ٢٠٠٣، الحاجة إلى نشر جنود من قوات الدفاع الأسترالية في غضون شهر تماماً مثلما طلبت منه القيادة المركزية الأمريكية، كان التعهد الذي قطعه رئيس الوزراء على نفسه بعدم القيام بأي تحرك عسكري قبل مناقشته في مجلس الوزراء ساري المفعول. وكذب هوارد ثانية، حسب

المقال، حين أبلغ الحاكم العام بأن إشتراك البلاد في قرار غزو العراق لا ضرورة له، أو حين أعلن بأن لديه تفويضاً من مجلس الوزراء للمشاركة في الغزو، دون أن يكون المجلس قد ناقش الأمر في يوم ما.

الإصرار على العدوان

ولصحيفة (ديلي مونتانان) كتبت جنيفر شوت مقالاً حول الصراع الدائر في مجلس النواب الأمريكي حول تمرير قرار مجلس الشيوخ القاضي بإلغاء تراخيص استخدام القوة العسكرية، والذي اتخذ في التسعينيات واستخدم لإضفاء المشروعية على الحرب في العراق.

وبينتت الكاتبة بأن تفويضات استخدام القوة العسكرية، أصبحت الطريقة الأكثر شيوعاً للكونغرس لتفويض متى وأين يمكن للرئيس كقائد أعلى للقوات المسلحة إرسال القوات الأمريكية إلى الصراع، أو الانخراط في هجمات لم تتم مناقشتها والموافقة عليها من قبل المشرعين. ورغم الموافقة المبدئية لأكثر من ٧٠ نائباً، فإن لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس نهجاً مختلفاً عما هو موجود في مشروع القانون الذي أقره مجلس الشيوخ.

ويتذرع هؤلاء بالحاجة للتفويض لكي يتمكنوا من مكافحة المنظمات الإرهابية، دون أن يحددوا تعريفاً واضحاً لهذه المنظمات، ودون أن يصدروا تشريعاً خاصاً مثل ذلك، فيما يسعون للاستفادة مما يجري في الشرق الأوسط لعرقله قرار إلغاء التفويض. وأشارت الكاتبة إلى أن التراجع عن القرارات المتعلقة بالعراق يبدو بمثابة مسرحية سياسية لا أكثر، لأن الرئيس عبر أكثر من مرة بأنه سيستخدم القوة دون أن ينتظر دعم الكونغرس.

اتحاد نقابات عمال العراق يشكو استجابات خجولة لمناشداته المتكررة

«طريق الشعب» تدخل معامل النهروان: أطفال ونساء لم يغادروا يوماً جحيم «الكورة»

وقفة اقتصادية

ظاهرة الدولار في الاقتصاد العراقي

إبراهيم المشهاني

تعد ظاهرة الدولار في الاقتصاد العراقي من الظواهر الاقتصادية المهمة في حال حدوث الأزمات وتراجع الأداء الاقتصادي والظروف التي تتعاظم فيها معدلات التضخم وكذلك نتيجة لتحرير المالي وفتح الأسواق لتدفق رؤوس الأموال الأجنبية مما سمح بالتداول جنباً إلى جنب مع العملة المحلية لتؤدي ذات الوظائف.

في العراق لا يمكن للصناعة أن تنمو وتتطور على نظام الاقتصاد المفتوح باتباع نظام الخصخصة وانفتاح الاقتصاد الذي تبناه عدد من الاقتصاديين العراقيين تحت ما يسمى بالبرالية الجديدة أو العولمة الاقتصادية أو ما يدعوه البعض بالرأسمالية المنفلتة أو الجامحة، أو ما تسمى في بعض الأدبيات بالرأسمالية المتوحشة، وأنه لا توجد دولة واحدة في العالم النامي اعتمدت ما يسمى بالاقتصاد المفتوح واستطاعت من خلاله أن تطور اقتصادها وتنميته، إنما كان العكس تماماً وفي جميع الدول النامية التي سارت بهذا التوجه منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى يومنا هذا سواء كان مسارها هذا طوعاً لاقتناعها بهذا النهج الاقتصادي أو قسراً تحت ضغط الولايات المتحدة مباشرة أو من خلال المؤسسات الدولية التي تمثل آلة الضغط مثل صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي أو منظمة التجارة العالمية.

ويتضح بجلاء دور الليبرالية الجديدة في الدول الصناعية في تقسيم غير عادل للثروة فقد ازداد الفقراء فقراً والأغنياء غنى، وانتهت مرحلة ما تعرف بدولة الرفاهية ولم تكن الزيادات الأسطورية في ثروات الأفراد والمؤسسات نتيجة لتطور القطاعات الاقتصادية كالصناعة والزراعة وإنما من خلال المضاربات والاستثمار في المؤسسات المالية كالبنوك وشركات التأمين وإعادة التأمين والبورصات والأسواق المالية والنقدية المختلفة.

ومن المعلوم أن استخدام الدولار في التعامل المحلي في العراق بدأ بالتغير في النصف الثاني من عقد الثمانينيات مع تزايد انخفاض قيمة العملة المحلية (الدينار) وظهور بؤاد التضخم السريع في الاقتصاد العراقي نتيجة للحرب العراقية الإيرانية وتأثيره على استنزاف الموارد المالية الجارية وأرصدة الاحتياطات المالية من العملة الأجنبية، وهو ما سبب في انخفاض سعر صرف الدينار العراقي من 0.306 دينار لكل دولار في عام 1980 إلى 707 في عام 1990 لتبدأ الدولار الجزئية في الظهور في الاقتصاد العراقي بعد التحول الجزئي إلى القطاع الخاص للمساهمة في التجارة الخارجية عبر الاستيراد بدون تحويل خارجي، وبعد عام 2003 شهدت الموازنة العامة عجزاً مخططاً وبشكل متزايد ومستمر ومن أسباب ذلك هيمنة القطاع النفطي على الاقتصاد العراقي والاعتماد الرئيسي على الإيرادات النفطية في تمويل النفقات العامة ما يجعلها رهينة لتقلبات الأسعار النفطية العالمية يرافق ذلك جمود النظام الضريبي وانخفاض مساهمته في تمويل النفقات العامة ومنذ عام 2018 سجل معدل الدولار 13.5 في المائة والعجز الكلي 10.2 في المائة وهو ما بين شكل العلاقة الطردية بين معدلات الدولار والعجز الكلي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، وفي العام ذاته بلغت نسبة الدين العام الخارجي 19.3 من الناتج المحلي الإجمالي.

وبناء على هذه التحولات في مستوى تأثير الدولار يأتي دور البنك المركزي في إعادة التوازن بين قيمة الدولار وقيمة الدينار، لهذا توجه البنك المذكور للتنسيق مع وزارة الخزانة الأمريكية والبنك الفيدرالي الأمريكي لضبط قواعد التحويلات الالكترونية بالدولار من قبل الجهاز المصرفي العراقي، وفي هذا المجال يدي المسؤولون الأمريكيون في تصريح لصحيفة وول ستريت جورنال أن الارتفاع في سعر الدولار لم يكن بسبب الإجراءات الجديدة تجاه العديد من المصارف الأهلية في العراق وإنما بسبب التدقيق المالي في المعاملات الدلارية.

ولا يختلف خبراء الاقتصاد في العراق أن السبب الرئيسي في تعاضم هيمنة الظاهرة الدلارية في العراق يرجع إلى انكشاف الاقتصاد العراقي إزاء الأسواق العالمية من خلال تعاضم ظاهرة الاستيراد لكافة أنواع البضائع بالدولار إضافة إلى سوء السياسات المالية والنقدية، وبناء عليه فإن أولى المعالجات لتفادي هذه الظاهرة يكمن في توسيع قطاعات الإنتاج وتطويرها وتقليص عمليات الاستيراد الخارجي لتحقيق الاكتفاء الذاتي والتحول إلى عملات أجنبية أخرى في تغطية الاستيرادات.



بغداد. طريق الشعب

لستريح مع أخواتها.

يبدأ عمل هؤلاء الفتيات من الساعة 12 ليلاً وحتى التاسعة صباحاً، في شهر رمضان.

أطفال لا يعرفون معنىً للطفولة

تقول الطفلة شفاء لمراسل «طريق الشعب»، إنها تعمل مع والديها في صناعة الطابوق، ومهمتها تتمثل بتعبئة القوالب، ويكون العمل ممدى ساعتين متواصلتين، وبعدهما تكون لديها استراحة لساعتين أيضاً.

شفاء وشقيقاتها وبقية اقرانهم من الأطفال، يتلقون أجوراً ضئيلة، ولا يعرفون شيئاً عن الطفولة واللعب. فلم تقبل شقيقة شفاء أن تأخذ لعبة الدمية، لأنها تجهل ماذا تفعل بها!

إجراءات السلامة

ما يلاحظ في تلك المعامل، أن إجراءات السلامة المهنية للعمال، أطفالاً أو نساءً أو رجالاً، لا وجود لها؛ حيث تعمل النساء وهن يرتدين العباءة العراقية. بينما يرتدي الأطفال ملابس متهدئة، ما يعرضهم لخطر الاحتراق والاصابة بجروح خطيرة.

يقول أحمد، وهو أحد العمال، وجدناه مستلقياً على مسطح مصنوع من الإسمنت في غرفة الصيدلية، بسبب إصابته في قدمه قبل أسبوعين، إنه قدم من محافظة ديالى للعمل في معامل الطابوق «العمل شحيح جداً في المحافظة».

ويضيف أحمد لـ «طريق الشعب»، أنه لا يستطيع أخذ إجازة من العمل حتى لو كان مصاباً خوفاً من أن يُطرده صاحب المعمل أو يستقطع راتبه. لذا يضطر للتوجه إلى الصيدلية خلال كل استراحة لتلقي العلاج اللازم (أخذ المغذي)، بحسب نصيحة الصيدلاني الذي يتلقى العلاج عنده.

ويشير إلى أنه منذ سنوات يعمل في معامل الطابوق، «العديد من الأشخاص ولدوا ونشأوا في هذه البيئة، فوجدوا أنفسهم وسط تلك المعامل التي لم يغادروها يوماً».

ويلفت أحمد إلى أن «صناعة الطابوق تشهد تراجعاً بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية وارتفاع أسعار الوقود، إضافة إلى دخول الطابوق المستورد الذي ينافس الطابوق المحلي».

ويأمل أحمد ورفاقه من العاملين أن يكون هناك تدخل للجهات المعنية بفرض أجور عمل تناسب ما يقدمونه من خدمات «نشعر بأننا مهمشون لكثرة المناشادات والاحتجاجات التي نظمناها، و لم يسمعنا احد».

وينبه العامل أحمد إلى أن أرباب يستغلون حاجة الشباب للأجر، ما يجعلهم يتمادون على حقوقهم ويستغلونهم بأشجع الصور «غالبيتنا نعمل دون ضمانات اجتماعية أو صحية».

بدوره، يقول حسين محمود، صاحب معمل، إن «الحكومة لا تدعم معاملنا»، مضيفاً أنها تحرص على أخذ الضرائب من أصحاب العمل، مثل ضريبة المبالغ، ومبالغ الضمان الاجتماعي للعمال، والرسومات، لكنها لا تقدم أي دعم لنا. ويضيف، أن «المنطقة بحاجة إلى شوارع ومركز صحي وخدمات، بينما لا تعمل الدولة على توفيرها».

إهمال حكومي

تقول عضو المكتب التنفيذي في اتحاد نقابات عمال العراق، كوربا رباح: إن «واقع العامل العراقي يتراجع بشكل كبير في ظل تدهور الواقع الصناعي وتدمير البنى التحتية للمصانع والمعامل وغياب شبه تام للمحفزات التي تدعم القطاع الخاص وتشجع الشباب على العمل»، مؤكدة أن «العمال ما زالوا يبحثون عن قوانين تنصف مجهودهم وترفع الحيف عنهم».

وتضيف رباح في حديث مع «طريق الشعب»، أن «هذه الجولة رقم 12 التي ينظمها الاتحاد لزيارة معامل الطابوق، من أجل تقديم المساعدات الغذائية والطبية وتوعيتهم بحقوقهم، ونقل مطالبهم إلى الجهات المعنية».

وتشير إلى أن «أغلب العمال في تلك المعامل يعانون سوء التغذية والإرهاق، ويجربون على العمل لساعات طويلة تتجاوز الـ 12 ساعة بأجور بخسة جداً».

وتلفت إلى أن هناك غياباً تاماً لإجراءات السلامة المهنية، وتحديدات تلك التي تحمي الأطفال والنساء الذين يعملون في أعمال خطيرة للغاية، مشيرة إلى أن بعض الاصابات تصل بضحاياها إلى الوفاة، وهذا ما حصل لفتاة صغيرة، سقطت داخل احد افران الطابوق، بالإضافة إلى وجود حالات حروق وامراض جلدية نتيجة لعدم وجود ماء صالح للشرب.

استجابة خجولة لمناشدات الاتحاد

وتؤشر المتحدثات النقابية تجاهلاً ولا مبالاة لدى وزارة العمل في التعاطي مع عمال معامل الطابوق، الذين قدموا إليها الكثير من الشكاوى، لكنهم لم يلقوا ردوداً مناسبة، مؤكدة ان الاتحاد قدم الكثير من الشكاوى إلى رئيس الوزراء، وإلى وزارة البيئة، وقد تمت الاستجابة لها بصورة محدودة من قبل الطرفين.

وتتابع بالقول، «كثيراً من العمال الذين تلتقيهم لجان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يتلقون نصائح بالتقديم على الرعاية الاجتماعية وليس الضمان الاجتماعي، مبررين ذلك بأن راتب الرعاية يستحصل بصورة أسرع»، وهذا ما تعده رباح «أسلوباً لحماية الانتهاكات التي يمارسها أصحاب المعامل».

وتدعو رباح إلى تحرك فوري لإنقاذ العمال وتحسين ظروفهم المعيشية، مؤكدة أن صمت المسؤولين يخلق مشكلات أعقد.

اكل

سلام السوداني

كثيرا ما تخلو مدارسنا من المعلم الفعال المتفاني في سبيل الارتقاء بالعملية التعليمية. إذ لا يزال أكثر المعلمين يتبع الطريقة التقليدية التقليدية في التدريس، ويدفع الطلبة إلى الحفظ والدرج والاستذكار، كونه تعود على هذه الطريقة خلال دراسته في المعهد أو الكلية، على اعتبار ان اساتذته كانوا يتبعونها أيضا.

لن يصلح للتعليم من ابتغى من هذه المهنة فقط الحصول على مرتب شهري، أو من سُدت في وجهه أبواب التعيين ثم رأى أن باب التعليم وحده هو المفتوح امامه، فدخله مرغماً. إنما يصلح لهذه المهنة من يجد سعادته في امتحانها واحترافها، وإلا اضحى كل درس لها وعذاباً لا راحة فيه، وكل استراحة انبأ لا شفاء منه!

يقول احمد امين ان "المعلمين عُدّة الأمة في سرائها وضرائها وشدتها ورخائها، بقوتهم المعنوية تنتصر ويضعفهم الفكري تهزم، بهم يزخر العلم فيها، وبرقيهم العلمي تُرقى المصانع والمعامل، هم النور والطريق، هم منشئوا الأجيال وقائدوا المجتمع وبارئوا الحياة في الجهال، المعلم يملك نفوساً وعقولاً يعبد المتعلمين عنده، وغيره من طالبى الارتزاق قد الفؤا الآلاف وجدوا الثروات الطائلة. فمن اشقى الكسب الكثير وقلة العناء، فليختر الطريق المؤدية الى ذلك، فالتعليم هو البناء الصحيح ومن احسن تجارته به، افاد المجتمع واسهم في تقدمه، ومن اساء خرب ودّمّر!"

في قضاء شط العرب 250 منزلاً محاطة بالأحوال!

متابعة - طريق الشعب

يشكو سكان "حي الجوادين" في قضاء شط العرب شرقي البصرة، من افتقار منطقتهم لمجمل الخدمات الأساسية. ويقول عدد من السكان في حديث صحفي، أن المنطقة تضم نحو 250 منزلاً، وأن شوارعها غارقة بالأحوال كونها غير معبدة ولم تشمل بأي مشروع لبنى التحتية، مناشدين الجهات المعنية إنقاذهم من واقعهم الخدمي المتريدي. ولفت السكان إلى ان "الدولة ترفض تزويد منطقتنا بالخدمات، لكون أراضيها ليست طابو سكني"، مضيفين أنهم يسكنون المنطقة منذ عام 2013، وهذا الأمر بات واقع حال بسبب أزمة السكن. ويتساءلون: "ليس من حقنا كمواطنين عراقيين أن نعدم بالخدمات؟".

شكر على مواساة

أقدم بوافر الشكر للذوات، مع حفظ الاقارب، الذين واسوني بفقد ولدي (احمد)، وهم من وزارة النفط وشركة التسويق وقيادة الحزب الشيوعي العراقي والعشائر الكريمة وكل من تجشم عناء السفر من المحافظات الشمالية والجنوبية لحضور مجلس العزاء، أو من اتصل لتقديم التعازي. فقد كان للجميع أثر بالغ في تجاوزنا هذه المحنة. وإننا لله وإنا اليه راجعون.

طعمة مهدي العكيلي

مواساة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف الريق كرم بلال (أبو سلام) بوفاة اخيه ميشم بلال.
• للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

اللوم على الشركات النفطية أولاً

السرطان يتفشى في كركوك والعلاج مكلف

متابعة - طريق الشعب



في حديث صحفي قوله: "أما الزيادة الأكبر، فكانت في العامين الماضى والحالي. حيث تم تسجيل نحو 1100 إصابة، والعدد في تزايد".

سموم النفط

من جانبه، يرى رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان أرسد الصالحي، أن "سبب ارتفاع الإصابات بالسرطان في كركوك، هو نشاطات شركات نفطية تابعة للحكومة ومعمل أسمنت، ومصاف نفطية أهلية تقع في أطراف المحافظة. فهذا الأمر جعل الواقع البيئي في خطر حقيقي، دون أي تدخل حكومي لمعالجة أسباب هذا التلوث".

ويلفت في حديث صحفي إلى أن "المستشفى الوحيد المتخصص في الأمراض السرطانية في كركوك، بني بترعات أهالي المحافظة، وهو اليوم يقدم خدماته لآلاف المرضى، مشيراً إلى أن "السرطان بات خطراً حقيقياً في العراق، يهدد الكثيرين بالموت. فأعداد

الخاصة بالسرطان معرضة للغش، واحيانا تدخل إلى البلاد عن طريق التهريب، ما يساهم في انتشار ادوية ذات نوعية رديئة، تُفاقم الإصابة بالمرض". ويؤكد أحمد أنه "خلال هذا العام لم ترسل وزارة الصحة من أدوية السرطان إلى المستشفى، سوى الشيء القليل، وهذا الأمر فاقم معاناة المرضى واضطهرم إلى شراء العلاجات من السوق المحلية، بأسعار باهظة".

9 آلاف إصابة في 5 سنوات!

تشير إحصاءات أجرتها منظمات صحية إنسانية ناشطة في دعم معالجة الأمراض السرطانية في كركوك، إلى أن الإصابات بالمرض ارتفعت في المحافظة خلال السنوات الـ5 الماضية. إذ تم تسجيل أكثر من 9 آلاف إصابة. وفي هذا الصدد، يقول الناشط في مجال البيئة غسان عادل، أن "مسوحات ميدانية قام بها فريق متخصص في كركوك لمتابعة المصابين بالسرطان، وثقت أكثر من 9 آلاف مصاب بالمرض خلال 5 سنوات مضت"، مضيفاً

الكوت

سائقو الأجرة يحلمون بمربأب نظامي!

متابعة - طريق الشعب



الصر انشاء مربأب جديد، والذي من المفترض أن تدرجه الحكومة المحلية ضمن لائحة مشاريعها القادمة".

أما السائق محمد الدريعي، فيقول: "نحن ملتزمون بالعمل داخل المربأب وندفع الجباية كاملة، لكن هناك سائقين من خارج المربأب يخطفون الركاب أمام أنظار موظفي دائرة النقل"، مناشدا الحكومة المحلية الوقوف على هذه الظاهرة التي أضعفت عملهم، رغم التزامهم بالنظام.

إلى ذلك، يقول محافظ واسط محمد جميل المياحي، أنه "ضمن خطتنا الخاصة بالتصميم الأساسي لمدينة الكوت، لا بد من تغيير الموقع

يبعد مربأب النقل الخارجي في مدينة الكوت، هذه الأيام، شبه خالي من المسافرين. إذ تقل أعدادهم كثيراً خلال رمضان. وبينما يجلس السائقون في المربأب على أمل توافد ركاب يقبلونهم إلى بغداد والمحافظات الأخرى، يسبقهم سائقون آخرون من خارج المربأب في "خطف الركاب" - على حد تعبيرهم.

وإلى جانب ضعف عملهم، يشكو السائقون من صغر حجم المربأب وضعف خدماته ووقوعه في منطقة مزدحمة طيلة ساعات اليوم. وفيما يناشدون المحافظ افتتاح مربأب نظامي كبير يقع خارج المدينة، يقول الأخير ان وزارة النقل ترفض ذلك، وتصر على تطوير المربأب القديم.

يقول السائق رياض ناصر، وهو يعمل على خط الكوت - بغداد، أن "أعداد المسافرين تقل خلال رمضان، ما يجعل عملنا ضعيفاً، مبيناً في حديث صحفي أنه "في معظم الأحيان عندما نحصل على انطلاق من الكوت إلى بغداد، لا نجد ما ننتقل به من بغداد إلى الكوت، لذلك نعود بلا ركاب، الأمر الذي يتسبب في خسارتنا".

ويضيف قائلاً أن "الخدمات والبنى التحتية في مربأب الكوت ضعيفة. لذلك ننتظر بفرار

«الحالوب» يدمر مزارع البامية

في البصرة

متابعة - طريق الشعب

تعرضت مزارع البامية في شمالي البصرة إلى أضرار كبيرة وصلت في بعضها إلى نسبة 100 في المائة، بسبب موجة الأمطار التي عصفت بالمحافظة الأيام الأخيرة. فيما يحاول المزارعون إنقاذ الشتلات عبر زيادة العناية بها على أمل أن تنهض من جديد، لكن الأمر يبقى مجرد احتمال ضعيف. وقد جاءت الهجمة المناخية في توقيت صعب، إذ لم يكن قد تبقى على الحصاد إلا أسبوع واحد.

يقول المزارع أبو ياسر الساعدي، أن "خسائر بنسب متفاوتة تعرضت لها مزارع البامية، نتيجة الأمطار"، مبيناً في حديث صحفي أن "نسبة الخسائر في مزرعتي ذات الثلاثة دوانم في ناحية الهوير، بلغت 100 في المائة". ويضيف قائلاً أن "خسارتي كبيرة، فلم أتمكن من تعويض تكاليف البذور والغطاء البلاستيكي والمواد الأخرى، وكل ما أنفقته على الزراعة منذ تشرين الثاني الماضي"، مشيراً إلى ان "موعد الحصاد عادة ما يكون في شهر نيسان، لكن مزروعاتي دمرت بالكامل".

وعن الدمار الذي حصل، يقول أبو ياسر أن "الأضرار التي خلفتها الأمطار كانت من جانبيين، الأول فيضان بعض الاراضي واختلاط المياه بالأملح، ما تسبب في قتل الشتلات. أما الجانب الآخر فهو الحالوب الذي دمر الغطاء البلاستيكي وكسر سيقان النبات".

أما المزارع عباس العبادي، فيقول أن "نسبة الخسارة في ارضنا الواقعة في منطقة الشطيح بقضاء المذبنة بلغت 75 في المائة، بسبب الحالوب"، معرباً عن أمه في ان تستعيد النباتات عافيتها بعد شهر، فيما إذا جرى الاعتناء بها، ورفدها بالعلاجات المطلوبة.

ويؤكد في حديث صحفي أن "الكثير من مزارع البامية تأثر بالأملح، لا سيما المزارع الواقعة في مناطق السورة والجلعة والخزيرية والشطيح ونهر صالح"، داعياً الجهات الحكومية المعنية إلى تعويضهم عن خسائرهم الكبيرة.

فقدان

فقدت مني هوية نقابة الصحفيين العراقيين بإسم الصحفي (عبدالمعتم جابر هادي) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

اعلان بيع عقار

يعلن اتحاد المجلس عن رغبتة في بيع العقار الكائن في منطقة كراة مريم محلة ٢٢٠ زقاق ١ مبنى ٢١ علماً أن العقار عبارة عن هيكل متضرر وتكون طريقة البيع عن طريق تقديم عرض شراء بظرف مغلق يذكر فيه حالة العقار وانه تم مشاهدته من قبل الشخص او الجهة المقدمة لعرض الشراء ويكون استلام العروض لغاية انتهاء الدوام الرسمي ليوم الاحد الموافق 2024/٤/7 ولن يستلم اي عرض في ظرف مفتوح.

مدير الإدارة والمالية
مهدي بونس

الكيان الصهيوني يواصل تعطيش وتجويع الفلسطينيين

مجلس الأمن يتبنى قراراً بوقف إطلاق النار في قطاع غزة

عمان. وكالات

غوتيريش: «الأونروا» تمثل شريان الأمل والكرامة للفلسطينيين

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال زيارة للأردن أمس الاثنين إن التوافق الدولي يزداد على إبلاغ إسرائيل بضرورة وقف إطلاق النار وبأن الهجوم على رفح سيؤدي إلى كارثة إنسانية. وأضاف غوتيريش في مؤتمر صحفي "نرى توافقاً متزايداً لدى المجتمع الدولي على إبلاغ الإسرائيليين بضرورة وقف إطلاق النار، كما أرى تنامي التوافق، من الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، فضلاً عن العالم الإسلامي بالطبع، على إبلاغ الإسرائيليين بوضوح أن الاجتياح البري لرفح قد يسفر عن كارثة إنسانية". وقال أكبر مسؤول في المنظمة الدولية، خلال جولة في أحد المراكز بمخيم الوحدات في الأردن حيث تقدم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) خدمات صحية وتعليمية، إن الوكالة تمثل شريان حياة يفيض بالأمل والكرامة لملايين اللاجئين في أنحاء المنطقة. وقال غوتيريش "علينا أن نسعى جاهدين للحفاظ على تدفق الخدمات الفريدة من نوعها التي تقدمها الأونروا لأن ذلك يبقى على الأمل. وفي عالم مظلم، فإن الأونروا هي شعاع الضوء الوحيد لملايين الناس". وقال غوتيريش "الأونروا تساهم بشكل عميق عبر سبل لا يمكن قياسها بالرسم البياني في دعم الترابط الاجتماعي وتعزيز الاستقرار وبناء السلام. تخيل لو هدم كل هذا". وأضاف أن نتائج تحقيق داخلي مستقل أجرته الأمم المتحدة ستساعد في تعزيز وتحسين الأونروا.

روسيا تشكك في مسؤولية تنظيم «داعش» عن هجوم موسكو

موسكو. وكالات

شككت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في تأكيدات الولايات المتحدة أن تنظيم "داعش"، هو المسؤول عن هجوم موسكو. وقالت زاخاروفا في مقال لصحيفة كومسومولسكايا برفاداً "سؤال للبيت الأبيض: هل أنت متأكد من أنه تنظيم "داعش"؟ هل يمكنك التفكير في الأمر مرة أخرى؟". وأضافت أن الولايات المتحدة تستخدم "فزعاً" تنظيم "داعش" لتغطي على أفعالها في كييف، وذكرت القراء بأن واشنطن دعمت "المجاهدين" الذين خاضوا قتالاً ضد القوات الموالية في الثمانينات. وقال مسؤولان أمريكيان يوم الجمعة الماضي إن الولايات المتحدة لديها معلومات تؤكد إعلان تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجوم. وقال بوتين إنه جرى القبض على 11 شخصاً، من بينهم المسلحون الأربعة المشتبه بهم، الذين فروا من قاعة الحفلات الموسيقية وشقوا طريقهم إلى منطقة بريانسك، على بعد حوالي 340 كيلومتراً جنوب غربي موسكو، للتسلل عبر الحدود إلى أوكرانيا. وفي أدمى هجوم يقع داخل روسيا منذ عقدين، اقتحم أربعة رجال قاعة كروكوس للحفلات مساء الجمعة وأطلقوا وابلاً من الرصاص على الناس قبل أن تؤدي فرقة الروك (بيكينك) أغنياتها الناجحة (أفريد أوف نايتنج) أو "لا أختي شيئاً".

اليمن.. اثنان من كل خمسة أطفال لا يرتادون المدارس

صنعا. وكالات

حذرت منظمة "سايف ذا تشيلدرن" (أنقذوا الأطفال) أمس الاثنين، من أن اثنين من كل خمسة أطفال يمين لا يرتادون المدارس، رغم تراجع حدة القتال في العامين الماضيين في البلد الغارق في نزاع منذ قرابة عقد. وقالت المنظمة في بيان حول تقرير جديد أعدته، إن "بعد تسع سنوات من النزاع في اليمن، هناك اثنان من كل خمسة أطفال، أو 4.5 مليون طفل، خارج المدرسة" مشيرة إلى أن "ثلث الأسر التي شملها الاستطلاع في اليمن لديها طفل واحد على الأقل خارج المدرسة في العامين الماضيين على الرغم من الهدنة". وتبنت المنظمة إلى أن "احتمال أن يترك الأطفال النازحون المدارس أكبر مرتين مقارنة بأقرانهم". وبحسب المنظمة، فقد دفع العنف المستمر والأزمة الاقتصادية الحادة الناجمة عن النزاع، 4.5 مليون شخص من أصل 33 مليون يمني، إلى "النزوح، بعضهم عدة مرات". وأفادت 14 في المائة من الأسر التي شاركت في الاستطلاع أن العنف "سبب رئيسي" للتخلي عن التعليم، فيما أشارت 20 في المائة من الأسر إلى أنها "لا تستطيع تحمل" الرسوم المدرسية الشهرية وأسعار الكتب. وأكد أكثر من 44 في المائة من مقدمي الرعاية والأطفال الذين شملهم الاستطلاع أن الحاجة للمساهمة في تأمين دخل لعائلاتهم "كانت السبب الرئيسي" للحرمان من التعليم. ونقل البيان أن "تأثير أزمة التعليم على أطفال اليمن ومستقبلهم عميق"، محذراً من أنه "في غياب التدخل الفوري، فإن جيلاً كاملاً قد يبقى متروكاً خلف الركب، مع ما يترتب عن ذلك من عواقب طويلة الأمد على تعافي البلاد وههوها".

مصر تحذر

من أية عمليات عسكرية في رفح

القاهرة. وكالات

أكد وزير خارجية مصر سامح شكري خلال استقباله أنالينا بيربوك وزيرة الخارجية الألمانية رفض بلاده القاطع وتحذيرها غير القابل للتأويل أو الشك، من أية عملية عسكرية إسرائيلية في رفح الفلسطينية، لما ستطوي عليه من كارثة إنسانية ستخرج عن السيطرة، وتعقيدات غير مسبوقة. وكشف السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية، أن المباحثات تناولت مختلف جوانب الأزمة في غزة، والجهود الدولية المبذولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار والحد من المعاناة الإنسانية المتفاقمة لسكان القطاع، حيث أكد سامح شكري على حتمية إنفاذ التهدئة ووقف إطلاق النار في غزة في أسرع وقت. كما أكد على ضرورة تكاتف الجهود الدولية من أجل الضغط على إسرائيل لضمان إدخال المساعدات الإنسانية بشكل كامل، وفتح الممرات البرية بين إسرائيل والقطاع، وعدم وضع عوائق أمام وصول المساعدات لجميع مناطق القطاع بما في ذلك شمال غزة. وأردف السفير أحمد أبو زيد، بأن وزير الخارجية المصري ذكر نظيره الألمانية أنه لم يعد مقبولاً استمرار عزز مجلس الأمن عن إصدار قرار يطالب بوقف إطلاق النار بعد مرور أكثر من خمسة أشهر من هذه الحرب الضروس وما نتج عنها من سقوط أعداد غير مسبوقة من الضحايا المدنيين والأطفال والنساء، بل إن قرارات مجلس الأمن والتدابير التي تطالب بها محكمة العدل الدولية لا يتم احترامها على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي بأسره.

متابعة. طريق الشعب

في وقت تتفاقم فيه معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة من الجفاف والمرض وسط ظروف قاسية وغير صحية بسبب النقص الحاد في المياه الصالحة للشرب، لا سيما في المناطق الشمالية، وفي ظل تواصل العدوان الإسرائيلي الوحشي والحصار المطبق للشهر السادس على التوالي، صوّت مجلس الأمن على قرار يقضي بوقف إطلاق النار في غزة.

وتبنى مجلس الأمن الدولي، أمس الاثنين، مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان في قطاع غزة، في حين فشل المجلس في تمرير تعديل لمشروع القرار يتضمن عبارة "وقف دائم لإطلاق النار".

وعقد المجلس الدولي جلسة للتصويت على مشروع قرار أعده العديد من أعضاء مجلس الأمن غير الدائم، يدعو إلى وقف "فوري" لإطلاق النار في قطاع غزة. وطالب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، بإجراء تعديل شفهي على مشروع القرار يتضمن إضافة عبارة "وقف دائم"، مشيراً إلى أنه "تلقى تعليمات للتصويت بنعم على أي قرار يتضمن عبارة وقف دائم لإطلاق النار".

وتبنى مجلس الأمن قراراً بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة خلال رمضان، في خطوة باتجاه وقف دائم ومستدام لإطلاق النار. وقبل التصويت على القرار، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: "إذا لم تستخدم أمريكا حق النقض في مجلس الأمن اليوم فسألغي زيارة الوفد الإسرائيلي لواشنطن".

طوابير العطاش

ووقعت مقاطع مصورة بثتها وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، معاناة الفلسطينيين شمال قطاع غزة وهم يصفقون في طوابير طويلة في سبيل الحصول على كمية محدودة من المياه، وسط الجفاف الحاد والجماعة المتفاقمة. وقال أحد المواطنين الفلسطينيين أثناء محاولته العثور على مياه، "ليس لدينا حتى طعام يمنحنا الطاقة للذهاب إلى جمع الماء، فما بالكم بالأطفال الأبرياء وكبار السن"، وفقاً للمصدر ذاته. وأعلن مدير وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"،

خلال لقائه رئيس الوزراء المكلف

حزب الشعب يشدد على تشكيل حكومة توافق وطني

المعقدة التي يفرضها واقع الاحتلال والعدوان والحصار المتواصل على شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية". وأشار إلى أن "إمكانية ذلك ممكنة عبر مواصلة الحوار الذي تم في موسكو مع الكل الوطني الفلسطيني، بما في ذلك حركة حماس، للوصول إلى استراتيجية وطنية موحدة، من ضمنها تشكيل حكومة توافق وطني، تقوم بالأساس على الالتزام بالأولويات الوطنية الملحة لشعبنا، وفي مقدمتها إنهاء العدوان على قطاع غزة وكسر الحصار عنه وتلبية احتياجاته، بما في ذلك وضع خطة إعادة إعمارها، وتعزيز الوحدة الجغرافية والسياسية للأراضي الفلسطينية كافة".

جدد حزب الشعب الفلسطيني التأكيد على دعوته لتشكيل لحكومة توافق وطني والالتزام بالأولويات الوطنية للشعب الفلسطيني، خلال لقاء جمع وفد قيادي من الحزب برئاسة الأمين العام بسام الصالحي، أمس الاثنين، رئيس الوزراء المكلف محمد مصطفى. وأكد "وفد حزب الشعب على موقف الحزب الثابت والقائم على ضرورة التوافق الوطني بهذا الشأن، وبما لا يجعل من موضوع الحكومة عبئاً جديداً على مشهد الانقسام الفلسطيني". وشدد على أن "حكومة توافق وطني هي وحدها القادرة على مواجهة التحديات الراهنة الماثلة أمام شعبنا وقضيته، والمهام

فيليب لازاريني، منعهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي من إيصال المساعدات إلى شمال غزة. وقال في تصريح له، إنه "رغم المأساة التي تتكشف أمام أعيننا، أبلغت إسرائيل الأمم المتحدة أنها لن تسمح بمرور قوافل غذائية من الوكالة إلى شمال قطاع غزة".

ومع تواصل الحصار وتعهد الاحتلال استهداف كافة أشكال الحياة في قطاع غزة ضمن حربته الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، تراجعت حصة سكان غزة من المياه بنسبة 95.5 في المائة بسبب تداعيات حرب الإبادة، وفقاً لبيان مشترك صدر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وسلطة المياه الفلسطينية. من جهتها، قالت منظمة "أكشن إيد" الدولية، إنه "لا أحد في غزة البالغ عدد سكانها 2.3 مليون، يملك ما يكفي من المياه الصالحة للشرب لتلبية احتياجاته اليومية".

توقف خطوط المياه

ولا يعمل في الوقت الراهن سوى خط واحد فقط من بين خطوط أنابيب المياه الثلاثة الممتدة من الاحتلال الإسرائيلي إلى قطاع غزة المحاصر، في حين تسببت الغارات الجوية الإسرائيلية بأضرار كبيرة في البنية التحتية للمياه، حسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. ومن المزمع أن يصوت مجلس الأمن الدولي مجدداً، في وقت متأخر من مساء أمس الاثنين، على مشروع قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة.

رمزية الإذاعة السودانية والتحول في مسار الصراع



هدنة أو حلول تفاوضية. لكن من غير المرجح أن يوحد هذا الاتجاه خلفه كل قاعدة الجيش وقيادته، التي ترى أن ساعة الحوار قد حانت، وأنه سيكون حواراً من فوق انتصارات عسكرية مشهودة، كما تشير إلى ذلك معركة الإذاعة. لذلك يتوقع أن يتفجر الصراع الذي طال انتظاره بين عدة تيارات داخل الجيش والقوى السياسية المناصرة لها، حول الموقف من الحوار. فقد ارتفعت أصوات داخل المعسكر الداعي لاستمرار الحرب، تقول إن الحوار مع الدعم السريع ممكن إذا تخلى هو عن تحالفه مع قوى الحرية والتغيير ومع جبهة "تقدم" بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك.

عاصمة دولته المستقلة نهاية القرن التاسع عشر، تبداً كبيراً في حسابات الحرب التي باتت واضحة ان المرجح فوزه فيها هو الجيش السوداني. هذه المعادلة الجديدة ربما تجعل الجيش يزهده في الحوار، ويفضل عليه استكمال مشوار الانتصارات حتى يحسم الحرب بقوة السلاح، ويجرد الدعم السريع من قوته، ويضع المجتمع الدولي والاقليمي امام وضع مختلف. وهذا الاتجاه سيجد دعماً قوياً من التيار الإسلامي، الذي ظهرت عناصره ممثلة في كتبية البراء ابن مالك امام الإذاعة لحظة إعلان تحريرها، تريد اختطاف هذا النصر وادعاء فضلها فيه، والاعلان من فوق ذلك عن استمرار القتال ورفض أية

الخرطوم - قرشي عوض

أعلن الجيش السوداني أخيراً سيطرته على محيط الإذاعة السودانية ومبنى التلفزيون القومي، بعد قتال شرس في إطار تحرير منطقة ام درمان العسكرية. إلا أن قوات الدعم السريع ادعت أنها انسحبت من الإذاعة تكتيكياً، ضمن تنفيذ الهدنة التي حددها قرار مجلس الأمن الأخير الذي اقترحه بريطانيا وأيدته غالبية الدول الأعضاء، باستثناء روسيا التي امتنعت عن التصويت.

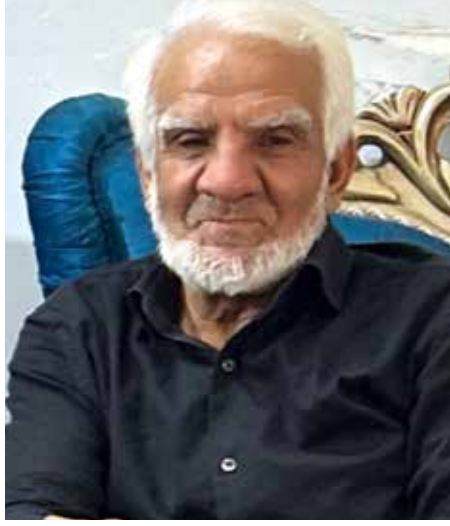
ومهما تكن تفسيرات قوات الدعم السريع لما حدث فإنه يشير إلى أن مرحلة جديدة في الحرب قد بدأت، وهي مرحلة الانسحابات التكتيكية من جانب قوات الدعم السريع لمختلف الأسباب. وهذا تكتيك عسكري لم نعهده في سلوك القوات المذكورة، التي خاضت أكثر من ١٠٠٨ اشتباكات منذ بداية الحرب. فالانسحابات كان يقوم بها الجيش، مضحياً بالجغرافية ومحتفظاً في نفس الوقت بكامل قوته العسكرية، استعداداً لمعارك قادمة كما ظهر في بانوسة وام درمان، وفي تقدم قوات الهجانة في الأبيض. اما من الناحية السياسية فإن استعادة الإذاعة برمزياتها التاريخية تعني استعادة صوت الدولة المختطف منذ بداية الحرب، لأن الإذاعة السودانية كثيراً ما لعبت دورها المهم في توحيد وجدان الشعب ومزاجه العام. انشئت الإذاعة السودانية عام 1942 بناء على ضرورات الحرب العالمية الثانية، ولعبت دوراً مهماً في التعبئة بمنطقة غرب أفريقيا وشرق ووسط أفريقيا، لأنها كانت من الإذاعات القوية المسموعة في كل قطاع السافانا الأفريقية. وتمكنت عبر هذا من نشر الثقافة السودانية، خاصة الغناء. وهذا ما جعل الفنان السوداني الراحل محمد وردي يصبح فناناً أفريقياً أولاً. وظلت الإذاعات الوطنية في العواصم الأفريقية التي نالت استقلالها بعد السودان، تعتمد على إذاعة ام درمان من خلال التبادل الإذاعي.

كما ظلت إذاعة ام درمان مسموعة في كل الريف السوداني، وكانت من أهم عوامل الوحدة الوطنية. لذلك فإن عملية تحريرها تعتبر أكبر من مجرد عملية عسكرية، تمت من خلالها السيطرة على بضعة أمتار من الأرض. وتعني استعادة الإذاعة مع إكمال السيطرة على مدينة ام درمان، العاصمة الوطنية برمزياتها المتجزرة في وجدان اهل السودان منذ أن أقام فيها القائد الوطني محمد احمد المهدي

شيوعيون لهم بصمة في الديوانية



ام هالة



كريم جاسم



مهند مجيد



هادي شاعر

ماجدة الجبوري

الديوانية هي واحدة من معقل الشيوعيين، حالها حال أكثر مدن الفرات الأوسط والجنوب التي انتشرت فيها الأفكار الشيوعية، ووضعت البنات الأولى لتأسيس أرقى حزب في تاريخ العراق، وتبرز أهمية مدينة الديوانية هي قيادة التنظيم من قبل الشهيد سلام عادل الذي كان يعمل «أوتجي» في محلة الجديدة بعد فصله من التعليم ليحل ضيفاً على المدينة ويقود محليتها، وكان يعمل معه نخبة من المعلمين والعمال والكسبة، منهم الشهيد محمد الخضري، عبد الله حلوص، جواد الاوتجي، المعلم زغير كاظم، موسى سواي، وهادي شاعر والمعلم ميس وآخرون.

ومن أجل معرفة تفاصيل أكثر كان عليّ ان التقى بمن بقي يحمل تلك الرسالة والذكريات التي حملوها أينما ذهبوا، استقلنا السيارة وانطلقنا وسط شوارع مدينة الديوانية، طرق مهترئة مملأها الطين والحفر، ومبادرة من سعد وأبو ليلى وهو من المدرسين المخضرمين في المدينة، ان زور رفقا قدماء أفنوا عمرهم وحياتهم في صفوف الحزب، وحتى احيانا هناك من يصنفهم شقاوت او أبطال الديوانية، لما يمتلكون من جرأة وصلابة، ومبدئية في العمل الحزبي. الزيارة الاولى كانت لبيت هادي شاعر (أبو ليلى)، توقفنا في بداية الشارع لنستدل على صاحبا، سأل أبو ليلى أحد الشباب الواقف في ركن الشارع، عمي تعرف واحد اسمه هادي شاعر؟ اجابه فوراً تقصد هادي أبو ليلى اجابه أبو ليلى مسرعاً، إي رحم الله والديك، هادي أبو ليلى، أشار لنا الشاب إلى البيت الذي يسكن فيه وهو على بعد خطوات.

توقفنا أمام باب هادي، فتح لنا الباب بوجه بشوش مملأه التجاعيد وخطوط رسمها الزمن. عمره يكاد يتجاوز الثمانين، يلف يشماغ على رقبته، قال له سعد مبادراً هل تعرفني آتي سعد ابن استاذ زغير، صاح اوووو شلون ما أعرفك، أبوك من الشيوعيين القدامى وكان معلماً خَرَجَ أجيالاً بالديوانية.

بعد الحديث والأخذ والرد، ولقاء لم يخطط له، سألته مازحه لماذا يلقونك هادي أبو ليلى؟ اجاب ضاحكاً هاي قصة قديمة وطويلة، حدثت من زمان، قطعوا يدي بعد اصابتها بطلقة نارية من قبل الشرطة، أثناء مشاركتي في التظاهرات عام ١٩٥٢ التي قام بها طلبة الديوانية، وكان عمري وقتها لا يتجاوز الـ ١٤ سنة، نظرت ليده التي تم بترها، وقلت ستبقى يدك شاهداً على قسوة النظام وشراسته، ولتثبت موقفك الوطني وثباته الذي لم يتزعزع.

ويضيف هادي تم قمع التظاهرات بقسوة وقتل عدد من الطلبة، وجرح المئات منهم، وكان طلبة الجامعات والمعاهد يحملون شعارات وطنية منها إقامة نظام جمهوري، وتأميم النفط، وأضاف ضاحكاً اننا كنت أحد المجرّوحين ولا زلت صغيراً، وأردف قائلاً، اذكر وقتها حصلت على تعويض من الحكومة ٢٠٠

الحزب التي تقام هنا في الديوانية وخاصة في عيد ميلاد الحزب.

وعند ختام زيارتنا للديوانية كان لا بد لي ان اذكر العزيز مهند مجيد أبو ليلى الذي استضافنا في بيته وأم ليلى الطيبة المعشر وهم من الكوادر التعليمية التي لعبت دوراً كبيراً في تعليم أجيال من الطلبة. ليتحدث عن سيرته وعمله الطلابي والحزبي، يقول، كنت أصغر من الرفاق والشخصيات الديوانية التي قابلتهم، من مواليد ١٩٥٦، في بداية عملي السياسي انتميت إلى اتحاد الطلبة العام عام ١٩٧٢، عملت مع مجموعة طلابية واعية ونشطة، أذكر منهم هاشم نعمه، بشير لعبيبي شنان، بدر كاظم الجبوري، باسم محمد نزال، يوسف محمد طه، مؤيد كريم، فيصل سلمان بعوي، وجواد النجار، وآخرين.

ويضيف أبو ليلى كان عملنا الطلابي صعب في وقتها لأننا كنا نخوض نضالاً وصراعاً مع أزمالات السلطة، ويتذكر زملائنا الطلبة ما تعرضنا له من عنف متواصل، ومع ذلك استمر العمل والحركة في أوجه ونشاطه، مملأنا الشعور الوطني والمهني، المتنامي عند الشباب، كنا نفخر بإقامة فعاليتنا ونشاطاتنا الفنية والفكرية بالرغم من الطغيان.

أما عن انتماؤه الحزبي، يذكر أبو ليلى انه انتمى للحزب عام ١٩٧٣-١٩٧٤، وعمل مع شبيبة شيوعية هم من خيرة ابناء الديوانية أذكر منهم، حميد حران، د محمد الربيعي، يوسف عبد السماوي، ثامر أمين وآخرين. كما عملت في التدريس، والان أنا عضو في الهيئة الادارية لنقابة المعلمين، وعضو في مجلس السلم والتضامن في الديوانية لسنوات.

وفي ختام حديثه قدم أجمل معاني التقدير، لرفيقائنا ورفاقنا الأوفياء، بذكرى ميلاد حزبنا التسعين، والتي ستظل خالدة،

يجدها التاريخ، بدماء شهدائنا من أجل وطن حر وشعب سعيد.

شاكر حاتم الدعيمي. وعند سؤاله حول مشاركاته في الانتفاضات او الثورات، اجاب إنني من ثوار الأهوار كنت حلقة وصل بيني وبينهم، كنت أنقل الرسائل لهم، واساعد وعوائلهم في التنقل.

أم هالة زوجة كريم كانت تجلس إلى يميني، قلت لها مازحه أين أنت من هذا التاريخ أكيد نالك منه شيء؟ أم هالة بكالوريوس زراعة، تقول من الأمور التي واجهتني عام ١٩٧٥، أنني حصلت على سفرة مجانية إلى إيطاليا عن طريق إحدى الصديقات التي كانت تعمل مضيقة بالمطار، وكان في وقتها يعطوهم سفرات مجانية، لم أكن امتلك جواز سفر في وقتها، فذهبت إلى الدائرة من أجل الحصول على جواز، فاجاني ضابط الأمن بالقول «الله جابج» «إنه ينتظر، من شروط السفرة نريد منج تقرير كامل عن الشيوعيين وتجمعاتهم في إيطاليا!

في وقتها كنت فقط أريد الخروج من الدائرة، تركت السفارة وطموحي بالسفر. المرة الثانية تم اعتقالني أيضاً من قبل أمن الديوانية، وكنت حاملاً بانتي ساره، عند دخولي إلى مديرية الأمن دفعني أحد ضباط الأمن المجرمين واسمه «محمد عباس» من أهالي طوريج، دفعني بقوة فسقطت على الأرض، ولم اعلم ان أخي جواد كان معتقلاً عندهم وجعلوه يشاهدني، كان الضابط يحقن معي وينظف مسدسه كنوع من التخويف والترهيب، وقد كانت لديه معلومات عني بعدها علمت أن اعتقالني تم لتهديد أخي! وكذلك من أجل التوقيع على المادة ٢٠٠ التي تقيد وتمنع اي نشاط سياسي مرة أخرى.

وأضافت أم هالة، واصلنا المسيرة أنا وأبو هاله، وبعد سقوط النظام عملت مع رابطة المرأة العراقية في الديوانية، وأجد نفسي في العمل مع النساء وتقديم المساعدة لهن، ولا زلنا مواظبين بالحضور في فعاليات

بناء اتحاد الطلبة العام في الديوانية، وبالطبع لم أكن وحدي بل مع زملاء في الاتحاد أذكر منهم مؤيد كريم، وعماذ كريم، سعد زغير كاظم، بدر كاظم الجبوري، مازن غريب والراحل يوسف طه وغيرهم من الطلبة المؤمنين بأهداف الاتحاد والعمل من أجل حياة طلابية ناجحة ...

عن تاريخه النضالي أو الحزبي، يقول كريم انتميت إلى الحزب مبكراً، وعن طريقي تم ترشيح العديد من الرفاق لضفوف الحزب، منهم من أصبح قيادياً، كما كنت أقود عدداً كبيراً منهم، وواحد منهم يجلس أمامي الآن، ويقصد سعد زغير. تم اعتقالي في بداية السبعينيات، وتم التحقيق معي، الضابط الذي حقق معي، وجه لي كلمات نابيه، قلت له أتى ابن الفرات والجنوب والتي اعرفه المفروض موظف الدولة يكون محترم، انت منين جاي؟ بدوره سأل الضابط أحد الواقفين من الشرطة، هذا وين أهله؟ اجابه فوراً سيدي هذا من غماس، رد الضابط اقول منين جابج هاي الحسجة!

في السبعينيات ذهبت ومجموعة إلى دورة زراعية إلى موسكو حول التعاونيات الزراعية، وعودتنا كانت عن طريق شمال العراق، وكانت تدرور في المنطقة صراعات بين الاحزاب، حينها حدثت مجزرة حقيقية لنا من قبل المجرم عيسى سوار، قام بقتل قسم كبير من المجموعة أغلبهم طلبة عائدتين من دورات حزبية في موسكو، وكنت ضمن المجموعة التي راح ضحيتها عدد من الطلبة العائدين، وفي وقتها طالب الحزب بحاسبة الجنّة.

يتذكر كريم في أحد المرات وفي مناسبة عيد الحزب، وضع عامداً «صم چكليت» في جيب المدعو نوفل حميد أحد اعضاء الاتحاد الوطني، وكان رياضياً أيضاً تلعب معاً، وفيها كتب شعارات اتحاد الطلبة العام، وشعارات الحزب الشيوعي، وأضاف ضاحكاً في يومها يمكن وزعت ٢٠٠٠ چكليتة أنا وزميلي

دينار عن قطع يدي. إنه هادي شاعر عبد الله الملقب بأبو ليلى، مواليد ١٩٤١ في محلة الجديده في الديوانية، كان يعمل موظفاً في بلدية الديوانية.

بادرته بسؤال شوكت انتميت للحزب؟، اجاب بزهو من زمان انتميت، من صغري وعلى ما اعتقد بسنة ١٩٥٨، وأضاف ضاحكاً هناك من يصفني أنني من شقاوت الديوانية في ذلك الوقت، اذكر في عام ١٩٦٢ دخلت السجن لأن طلبوا مني أسب الملا مصطفى البارزاني ورفضت وعلى إثرها تم حبسي. أثناء حديثه سألته مع من تعيش وهل تتواصل مع الحزب؟، اجاب بابتسامه آني ما عندي لا بيت ولا عائلة، ولا فلوس هذني كلهن ما عندي أعيش مع ابنة اختي، وآني على تواصل مع منظمة الحزب الشيوعي في الديوانية، واحضر كل فعاليات الحزب وجميع المناسبات، وختم قوله نحن دائماً ننظر إلى الأمام، ونؤمن بالتطور، والانسان من يخلق التطور، اتمنى ان يكون الحزب بخير دائماً، ونحن مقبلون على الاحتفال به في عيده التسعين، أدعو له ان يبقى شامخاً دائماً بأبنائه وبناته.

وعلى مسافة ليست بالبعيدة، انتقلنا إلى بيت المناضل الطلابي المخضرم، كريم جاسم حمادي (يطلقون عليه الليث الأبيض) وهو من مواليد ١٩٤٨ ناحية غماس - الديوانية والذي يعرفه اهالي الديوانية كرياضي مشهور ومعروف، لاعب كرة قدم وسلة، وحامي هدف نادي الديوانية آنذاك خريج معهد الزراعة - جامعة بغداد. عند النظر إلى شخصية كريم وحركات جسمه الرياضية، تبقت انه فعلاً كان من شقاوت الديوانية، يقول عملت في عدة من المؤسسات الزراعية، وانتميت إلى اتحاد الطلبة العام واصبحت عضواً في اللجنة التنفيذية عام ١٩٦٥.

سألته ماهي مهامك في تلك الفترة؟ اجاب ببتقة، كنت عضو اللجنة التنفيذية ومن المساهمين بإعادة

أنت بلاد

إلى الشيوعيين العراقيين في عيدهم

لوطنكم باهرا، وأغانيكم قطعة من الجمال وسلوكمم ظافرا لكل معاني النبل، وما وصفي لصديقي علي بالبرن البري لإل فتوة وقوة بأس وصر وحقاق وجود، أما شاة أسماء بنت أبي بكر فهي عربون الأم التي تقطع قلبها غير نادمة لمسير محتوم لابنها الشيوعي الذي يعرف مصيره كآرقى وسام وستشهده له الأرض بالأجمل دوما. أراك يا صاحبي تحمل في حقيبتك مشروعاً مرجعة، فهل أكثر من مراجعة أنك مازلت واقفاً بما تقول وتفعل بزمن ليس لك، وشهادة شعب بأكملة إنك أنت الصادق والفاعل وغير النادم، وأنت ستغني كمال السيد حتى وان بقيت لوحداك، وأنت في تناقص أصلا، فلا يهملك حتى إن كنت وحيداً، لا بأس ف (الشعراء يتبعهم الغاؤون)! وإنك من يضع الملح على الجرح ليبقى مفتوحاً كمشاهدة للتاريخ، وإنك لست حزب الشهداء، بل حزب من رفضوا أن يموتوا بغير ميتة مشرفة سيذكرها الوطن والتاريخ. حزب لا يُذكر تاريخ بلاده من دونه، اختلط نسجه بألوان تراه يغذيها الغرين والطين ويدفع نسجه أنين الناس المجرّومين. أما الآن فالوقت مجرد مزحة، زمن فاسد، أفسد شعبا يرنو لحاجته وهو معذور لشحة ما يقيه أبا عن قهر وقلة حيلة، مطعون في قلبه لكن جبل سرتة سليما سيمتد إلى ذات النسخ وذات الطين. فاعرف انه ليس زمنك الآن وما عليك إلا أن تهين نفسك لاستقبال القادم واللحظة. لحظة ينفض فيها الخير عن الشر والادعاء عن العزيمة، لحظة اشراق انتظرناها طويلاً فترجع كبيراً كما كنت لسبب: إنك لست حزبا؛ أنت بلاد لا تقبل بالجلاد. ومشروعك بالمراجعة جسده كمتان فحسب: أنت بلاد!

بعد الانهيار المريع للمشروع الاشتراكي وسقوط الاتحاد السوفياتي، بل غيروا النسق التنظيمية جميعها بدعاوى التجديد في مؤقهرهم الخامس، وجدلوا أنفسهم، وما زالوا، لقرارهم بقبولهم الدخول في العملية السياسية بعد (التغيير أو الاحتلال)، والان يجلدون أنفسهم لإخفاقهم في الانتخابات الأخيرة، ولا تعرف صدقا إلى أي مدى سيجلدون أنفسهم مستقبلا. والحال في احتفالية منظمة الحزب في كوبنهاغن كانت منات من صور الشهداء تتناوب على الشاشة وغيرها مطبوعة كصور أو بقوائم أسماء وملفات ورقية كثيرة، وهذا ليس سبقا بالمرة فهم (حزب الشهداء) كما يحلو لهم وصف حزبهم، أو على أقل تقدير هو وصف يستسيغوه ويحبوه كمن يعدل من جلسته بعد لحظة إطراء. وهنا سؤال آخر لماذا حزب الشهداء؟ أما عن جلادهم فهو، على سبيل الحصر تماما، حزب سياسي، ذبح العراق أصلا، تعرفوه لجرأته لم يجلد نفسه عليها ولم يراجع تجربته الإجرامية الذليلة، بل لم يطلق قاتده الطلقاء كلمة أسف حتى! استثنى بعضهم بشاهدتهم كالراحل هاني الفكيكي في كتابه (أوكار الهزيمة) فيما جاءت بعض الشهادات على يد آخرين لم يكونوا بعثيين أصلا كجواد هاشم وزير التخطيط آنذاك. أما الجسم العام المرعب به بالفشائيات يظهر متوجها ومبتهجا بماضيه ولما آل إليه الأمر بعد السقوط بمقارنة سافرة شديدة القبح لماض بانس وإجرامي مقبت. الأسماء كثيرة جدا وتسويقها رائج أيضا، والأهم هو الإيغال بجرأتهم وتسويق أفعالهم، فلم يندى جبينهم بقطرة عرق واحدة خجل ذلك المآل الذي يصرخ بالإدانة وليس المراجعة أصلا. أقول لأصحابي الشيوعيين كان مجدكم ظاهرا وافئداتكم

تراثي/شعبي كبير أعاد تلحينه كبار الموسيقيين، ولكنني وجدت نفسي داخل الحفل أردد لحنا آخر يختلف عما يشدو به الفنان «نسيم» في الحفل. نعم اسمه نسيم، ما أجمله من اسم يذكرنا بتلك الأيام، منها ما يعود للذكرى الأربعين لميلاد الحزب ببغداد عام ١٩٧٤ وهو اللحن الضائع. يا الله كم كبرت! سنوات مرت كما برق خاطف، تذكرت معها الغناء والأهازيج والرسوم والأمل، لن اشطح لها عذرا، لأن الأمر سيطول بطول السنين وسيضع مني رابط مقالي عن صديقي علي... المهم إن صاحب اللحن هو الفنان العراقي الراحل «كمال السيد» فقلت لصاحبي علي صاحب الشأن: إن لحن كمال أجمل بكثير وأكثر تعبيرا من كل الألبان. فقال انه لم يسمع هذا اللحن أو لا يتذكره على أية حال. معه الحق لأن الفواجع أنستنا الغبطة والفرحة وشميم نسيم الغناء. وأيما يكون الأمر فأن المخضرمين أمثالي يتذكروه ويحتون إليه. وهنا عليّ أن اتبته، مرة أخرى، لأن مداخل هذا المقال الموجز قد تشعبت وستشعب أكثر وليس بيتني إن اكتب مقالا بجلقات عن مآثر أجيال المخضرمين، إنما هناك سؤال واحد حاصرني سببه أن جليسي الشيوعي قال إنهم في حال مراجعة حقيقية لواقع الحزب وأسباب الضعف استدعتهم له نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة.



هاشم مطر

سألته ما هو: لماذا يجلد الشيوعيون أنفسهم في كل مرة؟ بالطبع المراجعة مهمة لأي فصل سياسي لكنها سرعان ما تتحول إلى الجدل لدى الشيوعيين العراقيين للأسف. نعم، على مدى ذاكرتي جلدوا أنفسهم في زمن فشل الجبهة الوطنية في زمن البعثيين، وجدلوا أنفسهم لحد الانقسامات المهجرية لبعض قادتهم، وجدلوا أنفسهم في تجربتهم في الأنصار/البشمركة، وجدلوا أنفسهم

كنت جالسا مع صديق قبل أيام وما بين الأحاديث أحاديث أخرى لا بد أن تأخذ طريقها كسجج الكلمات إلى ما هو دائر وحائر وجائر وصابر، لا بل أحيانا لما هو قاهر كما هو الأمر الآن في غزة كفتك بالمناصير. أحاديث عابرة للماضي تلك التي تنحني لها أجسادنا إما تحية، أو إجلالاً أو بحركة يائسة للأكثر بؤسا. ولأكون أكثر وضوحا ولأوجز قليلا عليّ أن ادخل في صلب الموضوع كما يقال.

صديقي الشيوعي الحزبي مناضل منذ صباه في بلده ومقاتلا لسنوات في صفوف المقاومة الفلسطينية ثم (أضاع) عشر سنين من حياته في الجبل.

أضاعها؟! يا لرداءة تعبيرتي! فماذا سيفعل بها إن لم (يضيّعها) بل يحرقها بذاك المجد والسؤدد؟ ذلك شرف لن نكرهه، بل سنحميه من أي شبهات. أشبه عليا، وهذا اسمه، وربما سيغتنظ مني لهذا الكشف، فقد تعود ورفاقه على أسماء تموه شخصيتهم وتربك استدلال سهام الغدر إليهم، أشبهه حينما أمازحه - (البرن) وهو اسم اللفظ الكردي للسمل/المعز لفتوته وسرعة حركته وشرافة قفزاته. نجده أحيانا على صخرة مديبة أو على أعلى غصن في شجرة. أما منافعه فهو منتج لأفضل أنواع الألبان ومشتقات الحليب، ولكنه للأسف هو معد للسليخ كما وردنا عن أسماء بنت أبي بكر قولها عن ابنها عبد الله حينما شجعتة على مقاتلة جنود الحجاج بعد أن قال: «إن القوم إذا قتلوه رما ملثوا بجثته بعد قتله»، فردت عليه بجبارتها الأثيرة: «إن الشاة المذبوحة لا يضرها

رسالة اليوم العالمي للمسرح 2024

الفن هو السلام



رسالة اليوم العالمي للمسرح لهذا العام

خطها الكاتب المسرحي والروائي الترويجي

يون فوسه (٢٨ ايلول / سبتمبر ١٩٥٩)، ويعد

من مؤلفي المسرحيات الأكثر عرضاً في العالم،

وحاز على جائزة نوبل لعام ٢٠٢٣.

«كل واحد منا فريد من نوعه، ولكن في نفس الوقت نحن نتشابه. نختلف عن بعضنا البعض في مظهرنا

الخارجي المرئي. بالطبع، كل هذا حسن جداً، ولكن هناك أيضاً شيئاً داخل كل واحد منا ما يملكه وحده، قد نسميه أرواحنا أو نفوسنا. وإلا فيمكننا أن نقرر عدم تسميتها على الإطلاق والتعبير عنها في كلمات، فقط نتركها وشأنها.

لكن بينما نحن جميعاً مختلفون عن بعضنا البعض، فنحن متشابهون أيضاً. البشر من كل جزء من هذا العالم متشابهون بشكل أساسي، بغض النظر عن اللغة التي يتحدثون بها، وألوان بشرتهم، أو حتى لون شعر رؤوسهم.

قد يكون هذا شيئاً من المفارقة: أننا متشابهون تماماً ومختلفون تماماً في نفس الوقت. ربما يكون الشخص متناقضاً في جوهره، في الجسد بين الجسد والروح - نحن كبشر نحتوي الوجود الملموس، الأرضي، ونحتوي ما يتجاوز كل هذه المواد الملموسة، ويتجاوز الحدود الأرضية.

الفن، والفن الجليل بالتحديد، يتمكن بطريقته الرائعة من الجمع بين الفريد والخاص في جانب والعالم في جانب آخر. يتيح لنا أن نفهم ما هو مختلف، وما هو دخیل، والذي يقال عنه أنه عالمي. بالخصوصية والفردية، يخترق الفن الحدود بين اللغات والحدود الجغرافية. إنه يجمع ليس فقط الصفات الفردية للجمع، ولكن أيضاً، ومعنى آخر، الخصائص الفردية لكل مجموعة من الناس، مثل الأمم.

الفن لا يفعل هذا عن طريق تسوية الاختلافات وجعل كل شيء يتشابه، ولكن، على العكس من ذلك، بإظهار ما هو مختلف عنا، ما هو دخیل وغريب عنا. كل الفن الجليل يحتوي على وجه التحديد شيء غريب، شيء لا يمكننا فهمه تماماً ومع ذلك وفي نفس الوقت نفهمه، بطريقة ما. يحتوي على أحجية، إذا جاز التعبير. شيء يسبحنا وبالتالي يدفعنا إلى ما هو أبعد من حدودنا وبذلك يخلق السمو الذي يجب على كل أشكال الفنون أن تمتلكه، وتقودنا إليه. لا أعرف طريقة أفضل لجمع الأضداد معاً. وهو

عكس الصراع العنيف، الذي كثيراً ما نراه يتكشف في الغواية المدمرة التي تنزع إلى تدمير الغريب، والآخر المختلف، غالباً باستخدام وحشية الابتكارات التكنولوجية التي وضعت تحت تصرفنا. في هذا العالم، هناك إرهاب، هناك حروب. فلإنسان جانب حيواني أيضاً، مدفوع بغريزة التعامل مع الآخر، الغريب، كتهديد لوجوده بدلاً من كونه أحجية ساحرة.

هذه هي الطريقة التي يختفي بها التفرد - الاختلافات التي يمكننا جميعاً رؤيتها - لصالح التشابه حيث إن أي شيء مختلف هو تهديد لا بد من القضاء عليه. وما يمكن رؤيته خارجياً من اختلافات، مثلاً بين الأديان أو الأيديولوجيات السياسية المتباينة، يصبح شيئاً يجب محاربته وهزيمته. الحرب هي صراع ضد ما هو أعمق، ضد فرادتنا. هو معركة ضد كل فن، ضد ما هو أعمق في كل الفن.

لقد اخترت أن أتحدث عن الفن بعمومه، وليس عن فن المسرح والكتابة المسرحية بشكل خاص، ولكن هذا لأنه، كما قلت، كل الفن الجليل، في أعماقه، يدور حول نفس الشيء: حول الحصول على ما هو فريد تماماً، المحدد تماماً، ليصبح عالمياً. فهو يجمع بين الفريد والعالمي في التعبير عنه فنياً، وليس القضاء على خصوصيته، بل التأكيد على هذه الخصوصية، وترك ما هو غريب وغير مأوف بتأنيق بوضوح. الحرب والفن متضادان، تماماً كما أن الحرب والسلام متضادان - الأمر بهذه البساطة. الفن هو السلام.

الفنان المغترب سمير سعيد



أكمل سمير سعيد (سمير عبد الجبار) دراسته المسرحية في معهد الفنون الجميلة ببغداد منتصف سبعينيات القرن الماضي وسرعان ما هاجر إلى فرنسا، حيث يعمل الآن، ومنذ عقدين تقريباً، كعضو في فرقة الشمس الفرنسية الشهيرة، والتي تديرها المخرجة العالمية اريان موشكين.

وعن هذا اليوم يقول سمير سعيد:

الاحتفال في هذا اليوم ما هو إلا استحضار للصفحات المضيفة للمسرح العربي والعراقي بالذات، ومن ثم لا بد من الإشارة إلى البنائين الكبار من الرواد والخلافة مثل - يوسف العاني - وإبراهيم جلال - وقاسم محمد - وسامي بعد الحميد، الذين عبدوا الطريق وفتحوا أبواب التجربة والخلق من أجل مسرح عراقي جديد. ولولا عمق الثقافة العراقية التي كانت لها دور بارز في استنهاض الفنانين والناس لرفض الظلم والاستبداد من جانب، والدعوة إلى المحبة والإخاء من جانب آخر، هي من قربتهم من بعضهم لخلق ذلك الموعد واللقاء الحميمي في عروضهم المسرحية والاحترام الكبير بينهم.

دائرة الفحم البغدادية - على سبيل المثال، وهي من تأليف برخت وإخراج إبراهيم جلال، وخوفهم كذلك من جميع عروض مسرح الفن الحديث.

المسرح غالباً يتموقع ما بين قطبين - الأصالة والعالمية. أتذكر مقولة تعود إلى المؤلف المسرحي سعد الله ونوس وهو يتكلم عن مدى استفادته من نصيحة المخرج الفرنسي - جان ماري سيرو - يقول (من الخطأ الفادح أن تبني مسارحكم على الطريقة الغربية، ولكن بوسعكم بما تملكون من تراث غني أن تساعدا

الغرب في تجربته المسرحية لكي يخرج من الأشكال الميتة والجامدة التي وصل إليها المسرح الغربي. التراث ليس عبئاً بل منبعاً ثقافياً ودرامياً غنياً، ولطالما بقيت بنية المجتمعات العربية قبلية، ومن أجل النهوض بها من خلال المسرح، يجب تجاوز صيغ ذلك الحوار الذي كان يجري في سوق عكاظ والحكايات الذي يبالغ في سيرة عنتر وأبي زيد الهلالي! يتجاوزها من أجل مسرح مغاير وجديد وذو صيغ عرضية تتناسب مع أيقاع العالم والحضارة. هذا يحتاج إلى المزيد من (الديمقراطية والحرية) والمزيد من المسرح.

في الفترة التي كنت أعيش فيها في العراق متابع للحركة المسرحية، أتذكر الاحتفالية التي كانت تقيمها المسارح بيوم المسرح العالمي، كان قبل العرض المسرحي تلقى كلمة بهذه المناسبة، تمام على العكس مما يدور في المسرح الفرنسي الذي عمل فيه كعضو منذ سنوات طويلة حيث يتوقف العرض من منتصفه في وسط اللذة والقمة المسرحية، ليلقي أحد الممثلين المشاركين في العرض نفسه كلمة بهذه المناسبة مذكراً الجمهور بها.

الهدف من هذا اليوم السامي والجليل هو تشجيع تبادل المعارف العملية في فن المسرح ورفع مستوى الانتباه والوعي بأهمية المسرح الذي له دور كبير ومساهم في عملية التطوير الانساني ودعوة لإسهام ومشاركة الجمهور في الرؤية التي تحوي على قيم السلام بين الشعوب.

أعتقد أن الجمهور الغربي، والفرنسي بشكل خاص، يعيش المسرح يومياً وذلك من خلال العدد الهائل من العروض المسرحية في كل ليلة، حتى أصبح المسرح جزء من حياته الدائمة!

انطلاقة يوم المسرح العالمي

طه رشيد

تم اقرار يوم المسرح العالمي من قبل الهيئة الدولية للمسرح وتم الاحتفال به لأول مرة في ٢٧ مارس ١٩٦٢، وهو تاريخ إطلاق موسم «مسرح الأمم» في باريس. منذ ذلك الحين وفي هذا التاريخ، تحديداً، من كل عام، يتم الاحتفال باليوم العالمي للمسرح على نطاق واسع.

اما في العراق فبدأ الاحتفال بهذا اليوم منذ نهاية ستينيات القرن الماضي، والمسرحيون العراقيون يحتفلون بيوم المسرح العالمي في ٢٧ آذار/مارس من كل عام، سواء على مستوى الدولة (الفرقة القومية للتمثيل قبل سقوط النظام السابق، والتي تحول اسمها إلى الفرقة الوطنية للتمثيل التابعة إلى دائرة السينما والمسرح)، وبمشاركة الفرق الأهلية الممثلة، في بغداد بشكل أساسي، بفرقة المسرح الفني الحديث والمسرح الشعبي ومسرح اليوم وفرقة مسرح الصداقة..

ويذكر الفنان المخضرم سام الزبيدي بهذا الصدد بان «أول احتفال ليوم المسرح العالمي في العراق كان في ٢٧ آذار ١٩٦٩، وقد ألقى الفنان يوسف العاني، يومها، نداء المسرح العالمي بالمناسبة وأقيم الاحتفال في قاعة المسرح القومي في كراة مريم، في بناية مصلحة السينما والمسرح، وبحضور الفنان حقي الشلي نقيب الفنانين العراقيين آنذاك، وعدد كبير من المواطنين والفنانين».

أهداف اليوم العالمي للمسرح:

تلخص أهداف اليوم العالمي للمسرح كما هو الحال مع اليوم العالمي لفنون الرقص بالنقاط الجوهرية التالية:

- الترويج لهذا الفن عبر العالم.
- نشر المعرفة بين الناس حول قيمة النموذج الفني.
- تمكين مجتمعات الرقص والمسرح من الترويج لأعمالهم على نطاق واسع حتى يدرك صناع القرار قيمة هذه النماذج الفنية ودعوتهم.
- التمتع بالفن بحد ذاته.

الفنان حاتم عودة

رئيس قسم المسارح / دائرة السينما والمسرح بمناسبة تسلم الفنان حاتم عودة رئاسة قسم المسرح في دائرة السينما والمسرح توجهنا اليه بسؤال عن استعدادات الدائرة لهذه المناسبة فاجاب مشكوراً:

سيكون الاحتفال بيوم المسرح العالمي ابتداء من يوم ٢٥ إلى يوم ٢٧ وسيعاد عرض مسرحية عزرائيل تأليف مثال غازي وإخراج اسامة السلطان في اليوم الاول، اما في اليوم الثاني فستعرض مسرحية «حياة سعيدة» تأليف علي الزبيدي وإخراج كاظم نصار. اما اليوم الثالث وهو يوم ٢٧ فيسكون مخصص لاحتفال ختامي يتضمن قراءة كلمة يوم المسرح العالمي وعرض مسرحي تحت عنوان «ضوء المسرح»، وسيتم تكريم مجموعة من الفنانين في هذا اليوم.

إرثنا المسرحي عريق.. ومستقبلنا واعد ومبهبج

داود أمين

ليس صدفة، أن تختار فرقة (فاطمة رشدي وجورج أبيض) المسرحية المصرية، في أواسط عشرينيات القرن الماضي، وكذلك فرقة (يوسف وهبي) في أوائل ثلاثينيات ذلك القرن، أن تختارا مدينة الناصرية، لتعرض فيها مسرحياتها، فهذه المدينة عُرُفت منذ تأسيسها بالانفتاح وباحضان الفنون والآداب والأفكار الثورية، وبالعصيان والتمرد أيضاً.

وقد تأسست في الناصرية منذ عام ١٩٣١ فرقة مسرحية رسمية هي (فرقة السعدون المسرحية)، وفي مدارسها الأولى التي نشأت قبل تأسيس (الحكم الوطني) عام ١٩٢١، كانت البدايات الجينية لهذا الوليد، الذي نما وازدهر ليُخرج بعد عقود قليلة نخبة من أشهر ممثلي العراق والمشتغلين في مسارحه، ومن بينهم الفقيه عزيز عبد الصاحب وبهجت الجبوري وطه سام ووداد سام وعدنان البراك ومحسن العزاوي وحמיד الجمالي وعبد الرزاق سكر وعدنان شلاش وفوزية حسن وسناء عبد الرحمن وعبد المطلب السيد وصالح البدري ومهدي السماوي وعبد الباري العبودي والعشرات غيرهم.

وقد كان لي شرف الاشتغال في هذا الميدان منذ منتصف ستينيات القرن الماضي، وأن تكون لي إسهاماتي المسرحية المتواضعة إلى جانب معظم الأسماء التي ذكرتها، لذلك لم يكن غريباً أن يكون واحداً من مقدمة اهتماماتي في زيارتي لمدينتي قبل سنوات، أن التقي بزملاتي القدماء من المسرحيين، وبالجيل الجديد الذي ظهر خلال سنوات غربتي التي طالت، وكان هذا اللقاء الذي احتضنه مقر محلية



الحزب الشيوعي في الناصرية، مع الفنانين ياسر البراك وهو مخرج وناقد مسرحي معروف، زيدان حمود مؤلف ومخرج مسرحي، والفقيه سعد شهاب مخرج وممثل، زكي عطا مخرج وممثل، عبد الحسين ماهود كاتب ومخرج، عمار سيف صحفي وممثل، علي بصيص ممثل، وكريم عبد ممثل.

قلت لزملاتي المسرحيين: أعرف بدرجة مناسبة وضع المسرح في الناصرية، في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، فقد كنت خلالها واحداً من المساهمين في النشاط المسرحي في المدينة، كما أعرف إلى حد ما تاريخ من سبقني بعقود، فقد تحدثت الصديق الفنان

الفنان (محمد حسين عبد الرزاق) وهي فرقة جواله تعرض أعمالها في القرى والأرياف، وكان من ممثليها عدنان عبد الصاحب وزيدان حمود ومنذر حمد وعلي بصيص. كما تأسست (فرقة المسرح العمالي) وتقدم أعمالها في المعامل والأقضية والنواحي، ومن العاملين فيها على بصيص وعمار سيف ورائد سيف ورياض سبتي وخديجة صاحب وسلامة محمد. كما كانت هناك (الفرقة القومية) التابعة لمؤسسة السينما والمسرح ويديرها الفقيه عدنان عبد الصاحب. وأيضاً (فرقة التربة للتمثيل) و(فرقة ذي قار للتمثيل) وهي تابعة للفرقة القومية، وأذكر إنها قدمت مسرحية (وقوفاً وطني) للفقيه مهدي السماوي ليوم واحد فقط، إذ تم منع العرض! وفي عام ١٩٨٧ تأسست (فرقة أور للتمثيل) وشارك فيها زكي عطا وعلي شبيب، وكانت تابعة لمديرية المسارح في وزارة الثقافة، وقدمت هذه الفرقة أعمالاً جيدة في مهرجانات قطرية.

الفنان الفقيه سعد شهاب يكمل ما بدأه زميله قائلاً: لقد قدم الفنان (ياسر البراك) أعمالاً جريئة جداً خلال تلك الفترة، كما كان الفنان زيدان حمود يستقطع وقتاً من إجازته العسكرية لكي يتمرّن على أعمال مسرحية! لقد كنا نأخذ الحرب العراقية الإيرانية كإطار عام لنمر من خلالها الحديث عن مأسينا وألأنا الخاصة والكثيرة كشعب.

الفنان علي بصيص يسمي بعض ما أقدم من أعمال فيقول: بين سنتي ١٩٨٢ و١٩٨٧ كان المسرح مكرساً للحرب، أو ما سمي وقتها بالمسرح التعبوي، وقد قدمنا في هذا الإطار مسرحيات (رائحة المسك) و(شجرة العائلة) و(الدوبة) و(ليلة حب عراقية) وغيرها.

الفنان ياسر البراك يكمل حديث زملائه فيقول: ٨٥ بالمائة من الأعمال المسرحية التي قُدمت بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨ كانت أعمالاً تعبوية، أي مكرسة للحرب ودعمها، وكان المؤلف أو المخرج يلجأ أحياناً للتورية ليتمرر أفكاره، ولكن هذا لا يعني الخضوع والانصياع التام لمنطق الحرب الذي ساد، فقد استطاع الفنان زيدان حمود مثلاً من كتابة وإخراج مسرحية (أروقة الموت الواحد) وهي مسرحية ترفض وتدين الحرب.

أما بعد انتهاء الحرب فقد بدأت مسرحيات رافضة للنظام، ولكن بشكل غير مباشر، بل من خلال الأقنعة الجمالية والعودة للتأريخ والتراث، ويمكن القول إن فترة التسعينيات كانت فترة المسرح التجريبي، وأستطيع التأكيد أن ٩٠ بالمائة من عروض هذه الفترة تندرج ضمن هذا الإطار، وهي في جوهرها أعمال رافضة للنظام، وكان المسرح خلال هذه الفترة متواصلاً وحضور الجمهور دائماً ومنتظماً، رغم الحصار والجوع، وهي صفة ليست مقتصره على الناصرية فيبغداد أيضاً كانت ناشطة في مجال المسرح خلال هذه الفترة.

زيدان حمود يعود مجدداً للكلام فيقول: بعد حرب الكويت أخرج الفنان (ياسر البراك) النص العالمي (قضية ظل حمار) لدورعات، وكانت مثل حجر في بركة ماء ساكن، ولا ننسى الإشارة لفرقة (لكش للتمثيل) في الشرطة التي أسسها الفنان الفقيه حسين الهلالي ومن مخرجيها الفنانين طالب الخيون وعلي الشطري، فقد كانت لهذه الفرقة نشاطاتها المسرحية المتميزة أيضاً، ومن المهم الإشارة هنا إلى مساهمة الناصرية في المهرجانات القطرية والعربية، إذ كان لمدينتنا حصة الأسد في تلك المهرجانات.



زيربي والونسو مدربان محتملان للبايرن

ميونخ. وكالات

تحدثت أنباء عن خطة بديلة من إدارة بايرن ميونخ من أجل تأمين خليفة للمغادر في الصيف توماس توخيل إذا فشل تعيين تشاي أونسو مديراً للفريق. وأعلن بايرن بالفعل رحيل توخيل بنهاية الموسم بغض النظر عن ما سيحدث في دوري أبطال أوروبا، وارتبط البافاري بعدة مديرين فنيين أبرزهم قائد ليفركوزن تشاي أونسو. وذكر «كريستيان فالك» من «بيلد» أن الخطة البديلة في بايرن حال فشل المفاوضات مع أونسو هي مدرب برايتون روبرتو دي زيربي، والذي يحظى باهتمام من ليفربول كحال أونسو كذلك. وأوضح التقرير أن ماكس إيرل، المدير الرياضي في بايرن، تواصل بالفعل مع المدير الفني الإيطالي في الأيام الماضية لاستطلاع موقفه من تدريب العملاق الألماني. وأكد التقرير أن الهدف الأول يبقى أونسو، وسط تأكيدات، آخرها من «سكاي» بأن المدرب الباسكي أعطى الضوء الأخضر للبقاء في ألمانيا وترك ليفركوزن نحو بايرن الموسم المقبل.

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

الفوز يؤهلنا إلى الدور المقبل

العراق يطمح إلى تجاوز الفلبين مجددا

متابعة. طريق الشعب

يطمح المنتخب الوطني العراقي بتحقيق الفوز على نظيرة الفلبيني اليوم الثلاثاء، في مباراة الإياب ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس آسيا ٢٠٢٧ وكأس العالم ٢٠٢٦، من أجل ضمان التأهل المبكر إلى الدور المقبل. ويدرس الإسباني خيسوس كاساس، مدرب المنتخب العراقي، عدم إشراك المهاجم مهند علي «ميمي»

في المباراة بسبب الأضحية الصعبة لمعرب ريزال التذكاري، ذات العشب الاصطناعي؛ إذ تثير أرضية الملعب القلق لدى المدرب واللاعبين بسبب اختلاف طبيعتها عن الملاعب العشبية الطبيعية من حيث سرعة الكرة وارتدادها. وأشارت مصادر صحفية إلى أن «هذه الأضحية الصعبة دفعت كاساس إلى التفكير جدياً بعدم إشراك المهاجم ميمي في المباراة حتى كاحتياطي وذلك بسبب تعرضه لإصابات في الرباط الصليبي

وهذه النوعية من الأضحية تتسبب بإحراق الأذى باللاعبين وتكرار إصاباتهم لا سيما الرباط الصليبي». وكان وفد المنتخب العراقي قد وصل إلى مانبلا يوم الجمعة الماضي بوجود ميمي ضمن عناصر الفريق، وكسب لاعبو «أسود الراقدين» ٢٤ ساعة مقارنة بالمنتخب الفلبيني الذي وصل في اليوم التالي، وهذا الإجراء جاء لكي يعتاد لاعبو العراق على الأجواء والملعب. وأكد كاساس

خلال المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، «غياب ميرخاس دوسكي بسبب الإصابة ومشاركة ضرغام إسماعيل». ويضع كاساس اللمسات الأخيرة على خطته لمواجهة اليوم التي يتطلع من خلالها إلى حصد النقاط الكاملة كي يضمن رسمياً التأهل إلى المرحلة التالية من التصفيات المؤهلة ويتأهل مباشرة إلى كأس آسيا ٢٠٢٧ في المملكة العربية السعودية.



الشهر المقبل.. الأولمبي العراقي يطير إلى الدوحة على أمل بلوغ باريس

متابعة. طريق الشعب

حدد مدرب المنتخب الأولمبي العراقي، راضي شنيشل، بداية شهر نيسان المقبل، موعداً لمغادرة المنتخب الأولمبي تحت ٢٣ سنة إلى قطر، استعداداً للبطولة الآسيوية المؤهلة إلى أولمبياد باريس ٢٠٢٤. وقال شنيشل، إن «المنتخب الأولمبي العراقي سيوجه إلى قطر يوم ٧ من شهر نيسان المقبل للدخول بمعسكر تدريبي قصير قبل الدخول في منافسات آسيا المؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤».

وأشار إلى اتفاق مؤكد ونهائي بين الاتحادين العراقي والياباني على إقامة مباراة ودية بين المنتخبين الأولمبيين يوم ١١ نيسان المقبل في العاصمة القطرية الدوحة، وهو وقت مثالي يسبق الدخول بمنافسات آسيا واللقاء الرسمي الأول أمام منتخب تايلاند يوم ١٦ نيسان. وأوضح شنيشل، أن «المعسكر التدريبي للمنتخب الجاري حالياً في البصرة، بدأ يوم ١٦ ويختم غداً، ليعود الوفد إلى بغداد بعد غد الأربعاء، ويتوجه بعدها عبر مطار بغداد الدولي إلى قطر يوم ٧ نيسان المقبل، للدخول بمرحلة إعداد أخيرة بمعسكر تدريبي قصير

انتصار تاريخي لليكرز في دوري السلة الأمريكي

واشنطن. وكالات

حقق لوس أنجلوس ليكرز فوزه الأكبر منذ ٣٧ عاماً، في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بتغلبه على إنديانا بيسرز بنتيجة ١٤٥/١٥٠، أمس الاثنين. ويدين ليكرز بهذا الفوز التاريخي لنجميه، أنطوني ديفيز الذي سجل ٣٦ نقطة، وليرون جيمس الذي أحرز ٣٦ نقطة. وقبلها، تغلب ميلواكي باكس على أوكلاهوما سيتي ثاندر بنتيجة (٩٣/١١٨)، في مباراة شهدت تألق يانيس أنتيتوكومبو، بتسجيله ٣٠ نقطة. وفي مباريات أخرى، فاز مينيسوتا تمبرولفرز على غولدن ستيت واريورز بنتيجة ١١٤/١١٠، واكتسح ميامي هيت ضيفه كليفلاند كافاليرز بنتيجة ٨٤/١٢١. كما فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على لوس أنجلوس كليبرز، بنتيجة ١٠٧/١٢١، ونيو أورليانز بيليكانز على ديترويت بيستونز، بنتيجة ١١٤/١٠١.

شفيونتيك تواصل تقدمها في بطولة ميامي

ميامي. وكالات

واصلت المصنفة الأولى عالمياً، البولندية إيجا شفيونتيك، مشوارها في بطولة ميامي للتنس، وذلك بعد التغلب في الدور الثالث، على التشيكية ليندا نوسكوفا، أمس الإثنين. ونجحت شفيونتيك في إقصاء المصنفة ٣٦ على البطولة، بعد التغلب عليها بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع (٦-٧) و(٤-٦) و(٤-٦). وبحسب أرقام «أوبتا»، فقد حققت شفيونتيك، الانتصار في ٣١ مباراة من أصل ٣٣ مواجهة خاضتها أمام لاعبات أصغر منها في العمر، وخسرت مرتين أمام كوكو جوف (سينسيناتي ٢٠٢٣) ونوسكوفا (أستراليا المفتوحة ٢٠٢٤).



في بطولات ١٠٠٠ نقطة هذا الموسم بواقع ٧١ مرة، مقابل ٦٠ مرة لإيما نافارو في المرتبة الثانية. وهذه هي المرة الثالثة التي ترتكب فيها البولندية أكثر من ٥٠ خطأ في مباراة، ولكنها فازت مع ذلك بكل تلك المواجهات، بارتكاب ٨٣ خطأ في الفوز على حساب باربورا كرشيكوفا في روما ٢٠٢١، وارتكاب ٥٣ خطأ في الفوز على كارولينا موكوفا في مونترال ٢٠٢٣. وتواجه شفيونتيك في الدور المقبل، الروسية إيكاترينا ألكسندروفنا، والتي تغلبت على مواطنها أناسازيا بافليوتشينكوفا بنتيجة (٤-٦) و(٦-٣) و(٦-١). وحجزت الأمريكية جيسبكا بيجولا، المصنفة الخامسة على البطولة، مقعدها في الدور الرابع، بعد التغلب على الكندية ليلي فيرنانديز بمجموعتين دون رد بواقع (٥-٧) و(٤-٦)، لتواجه في الدور المقبل، الرومانية سورانا كريستيا.

مواطنتها نافارو. وحققت بيجولا، الانتصار رقم ٥٠ على الملاعب الصلبة ببطولات ١٠٠٠ نقطة، ومنذ فوزها الأول في تلك البطولات في إنديان ويلز عام ٢٠١٩، لم تحقق لاعبة انتصارات أكثر منها سوى شفيونتيك (٦٠). وأنهت الفرنسية كارولين غارسيا، المصنفة ٣٣ على البطولة، مغامرة اليابانية نعومي أوساكا، بعد التغلب عليها بمجموعتين دون رد بواقع (٦-٧) و(٥-٧)، لتضطلع في الدور المقبل بالأمريكية كوكو جوف. وهذه هي المرة الثانية التي تصل فيها غارسيا للدور الرابع في ميامي بمسيرة الاحترافية بعد عام ٢٠١٩. ولم تجد الأمريكية دانيلي كولينز، معاناة تذكر في تخطي الروسية إيلينا أفانيسيان بنتيجة (٦-١) و(٢-٦)، لتضرب موعداً في الدور المقبل، مع الرومانية سورانا كريستيا.

وقفة رياضية

أنصفوا رواد الصحافة الرياضية

منعم جابر

لأكثر من مرة، كتبت عن رواد الصحافة الرياضية ودورهم في العمل الصحفي الرياضي وأثرهم في المجتمع الرياضي ونقلهم للأحداث الرياضية بكل أمانة وصدق. لقد قدم القانون رقم (٦) لسنة ٢٠١٣ والخاص بالرياضيين والأبطال الرواد منحة مالية لهؤلاء المبدعين، إلا أنه تجاهل رواد الصحافة الرياضية والإعلام ممن خدموا في الوسط الرياضي لسنوات طويلة وقدموا عسرة جهدهم وتابعا بحماسة واندفاع عال الأحداث والبطولات، وكانوا يمثلون شرف الكلمة والموقف وأصبحوا معبرين بحرص كبير عن شرف المهنة كعين مراقبة وأمانة على ما يجري من أحداث.

لقد كان الصحفيون الرياضيون المرافقون للوفود الرياضية والمتابعون لها، سفراء للرياضة والوطن وقدموا الخدمات الجليلة وعكسوا صورة زاهية ومشرفة عن بلدهم عكست سمو وقيم ومبادئ العاملين فيها. وفي ضوء المعلومات التي وردت إلينا وجدنا أن مسودة قانون الرياضة الموحد والمرسل إلى مجلس شوري الدولة لم يتضمن موضوع شمول العاملين في الصحافة الرياضية إلى مسودة القانون أعلاه، على الرغم من العود المتكررة من السيد إياد بنين المستشار الرياضي للسيد رئيس مجلس الوزراء. لقد أصدر الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بياناً عن هذا الإهمال المتعمد، حيث ذكر فيه: «... أننا كاتحاد مهني مسؤول نستغرب بشدة هذا التجاهل والتغافل لشريحة مهمة ألا وهي الإعلام الرياضي وحقوق العاملين فيه، وهو أمر يدفعنا إلى مناقشة السيد رئيس الوزراء من أجل التدخل العاجل والمباشر من أجل إحقاق الحق وأنصاف الإعلام الرياضي». لقد سبق أن تم التشاور مع مستشار رئيس الوزراء لشؤون الرياضة بكتاب رسمي في العاشر من حزيران عام ٢٠٢٣ قبل البدء في مناقشة مشروع القانون الموحد، وتم إجراء بعض اللقاءات لمناقشة التفاصيل المتعلقة برود الصحافة الرياضية، وعلى الرغم من كل محاولاتنا ومطالباتنا، إلا أن جميع الجهود باءت بالفشل.

هنا نطالب بإنصاف الصحفيين والإعلاميين الرياضيين لدورهم الفاعل في نشر الوعي الرياضي وفي ضرورة الاهتمام بهم.

محطم الأرقام القياسية تحت انظار كشاف ريال مدريد

مدريد. وكالات

أشارت تقارير صحفية إلى أن ريال مدريد يضع أنظاره على الشاب الأرجنتيني، فرانكو ماستانتونو، لاعب وسط ريفر بليت، البالغ من العمر ١٦ عاماً. ووفقاً لصحيفة (ماركا) الإسبانية، فإن مبعوثين من الريال ذهبوا إلى بوينس آيرس، لمتابعة تطور مجموعة من اللاعبين الشباب هناك، وعلى رأسهم ماستانتونو، الذي لعب حتى الآن ٩ مباريات مع الفريق الأول لـ«المليونيترات». وأبرزت الصحفية أن لاعب الوسط الأيسر، يحطم الأرقام القياسية حالياً في ريفر بليت، وهو ما دفع النادي الأرجنتيني لتحصين عقده (ينتهي في ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٢٦) ورفع الشرط الجزائي إلى ٤٥ مليون يورو.

والآن بدأ السباق لتأمين التوقيع مع لاعب، لا يزال عمره ١٦ عاماً، ولن يتمكن من الوصول إلى أوروبا قبل صيف ٢٠٢٦.

وأصبح ماستانتونو أصغر لاعب يهز الشباك بقميص ريفر بليت، وذلك في عمر ١٦ عاماً و٥ أشهر و٢٤ يوماً، متجاوزاً الرقم القياسي السابق المسجل باسم خافيير سافويلا، عندما كان عمره ١٦ عاماً و١٠ أشهر و٧ أيام، في عام ١٩٩٨.



شجاعة القصيدة في زمن الخوف

موفق محمد إنموذجا

يوسف المحمدواوي



يقول الروائي الانكليزي " نيل جايمان " ان الشجاعة لاتعني انك لست خائفا، لكنك تفعل الصواب رغم ذلك" هذه المقولة قادتني الى احتفالية الحزب الشيوعي العراقي في الذكرى الثمانين لتأسيسه والذي توافق في العام 2013، وبالتحديد على قاعة سينما سمير أميس في بغداد حيث ألقى شاعرنا الكبير موفق محمد قصيدته الرائعة " رسالة الى المتأسلمون" ولم أقل رائعة إعتباطا أو مجاملة لشاعر عشق الوطن بكل ما أوتي من قوة ولكن تأتي روعتها في مواجهة المتأسلمين الذين استعمروا حياة الوطن والمواطن بمفخخاتهم وبكواتم قتل الابرياء ليشيعوا لغة القبح على حساب أغاني جمالية الحياة. " خذوا ربكم الطائفية "

نعم الشاعر حين ألقى قصيدته تلك في زمن الخوف والذبح لم يقصد المسلم الحقيقي المؤمن بسماحة الدين وورعه وتقواه، بل كانت موجبة للمتأسلمين الذين كان همهم الأكبر سرعة المال العام من خلال التهرب والقتل الممنهج تحت عباءة الدين مرتدين أقتعة التقوى ليستروا بها قباحة وجوههم وحقيقة مآربهم الدينية، فكان موفق موقفا بالتصدي لهم من خلال قصيدة مازج فيها الشعر الفصح والشعبي لأنه أرادها ان تصل لعامة الناس غير آبه بالنتائج متصديا للقتلة برصاص القصيدة في ميدان الحرب وكان دافعه للمواجهة مقولة نيلسون مانديلا " الجبناء يموتون مرات عديدة قبل موتهم، والشجاع لا يتذوق الموت إلا مرة واحدة"، نعم أرى ابن شط الحلة هكذا وهو يصرخ بشجاعة أنبياء الشعر: " أيها السادة المتأسلمون، الحاكمون بأمر الله والمتحكمون بروؤس عبادة، ارفعوا سيوفكم عن رقابنا وخذوا الفرص كلها، الدنيا والآخرة، والسماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، خذوا ربكم المفخخة، خذوا ربكم الطائفية، خذوا ربكم الكاتمة، واتركوا لنا فرصة بناء عراق يناب به الله أمنا في سماءه".

" داعش" ونبوءة الشاعر مرارة الشاعر في مستهل القصيدة تتجلى واضحة وكأنه لسان حال المرارة والمأساة التي يعيشها الناس بتلك الاعوام القاسية التي كانت فيها الطائفية الحاكم الشرعي للبلاد، ونرى الشاعر يحدد وبدقة أرباب القتل لجعل المفخخات ربا، وللكواتم ربا، وللسيوف ربا،

ومنهم كل ما يريدون من أجل بناء العراق وأن يناب الله الحقيقي أمنا في السماء وليس أربابهم المزيغون كما تبين القصيدة.

نبوءة الشاعر كانت أكثر من واضحة بالإشارة الى عصابات داعش الراهبية، على الرغم من كونه كتب القصيدة وألقاها قبل دخول داعش للعراق بشهور لانه ألقاها في آذار وعصابة القتل دخلوا الموصل في حزيران من نفس العام 2013، وكانت لغة القتل الساندة عند الدواعش هي السيوف، وترجمها هو بقوله " ارفعوا سيوفكم عن رقابنا" وكم حصدت تلك السيوف الظلامية من رقاب.

شاعرنا الذي استهل شاردته برسم لوحة الوجد العراقي لم يتجاهل تاريخ الحزب ونضاله وتضحياته وهو يحتفل بتأسيسه فالتفت إليه وهو ينشد بعنفوانية القتم " كل هذا الظلام وأنت ترى، كل شيء ترى، تنام القرى على ساعدك، طويلا تنام القرى، فتحمّل عنها جراح الذئاب وتحسن للجائعين القرى" ثم يلتفت الى الوراء مستذكرا معاناة الحزب وتاريخه المشرق والمشرق وهو يصرخ بشجاعة الرفيق الغيور " لاضر فلبينوا السجون، وليحشرونا في قطار الموت، في نكرة السلطان، في الغرف الظلمية والداورس، سنحول السجن والجلاد والسجن الرهيب الى مدارس" وهنا واجزم على ذلك بأن المدارس التي يقصدها هي لبناء انسان يؤمن تماما بحرية الاوطان وسعادة الشعوب " وطن حر وشعب سعيد".

عاشق الوطن وشاعره بعد مستهل الاغنية ليبين لنا ماذا فعلوا القتل بالعصافير، بالبلابل، بالحياة وهو يقول" لقد نتفوا يرش العصافير التي تقف فوق الزنازين

خوفا من رسالة حب، واعدموا البلابل التي تحمل لنا تحايا الاهل رميا بالرصاص، وسدوا الثقوب التي تنتفس منها، فلم يتمكنا من بصرتك وبصيرتك، فما أنت تعبر الثمانين، فتى تحمل العراق على كتفك، لتنقذه من هذا الجب الدامي الذي لا يعرف قراره أحد، فلا سيارة ولاهم يحزنون" ثم يطالب جميع العراقيين باللهجة الدارجة بعلو صوته وشأنه "بعد ميفيد نمرز نحجي طك بطك" ثم يخاطب الحزب صارخا بصراحه المعهودة "يا أيها المتنبأ بما نصطلي به الآن جميعا، لقد كنت عابرا للطوائف، لأنك عليم براكينها التي تتطير بحمها الآن، تنورا ينسف تنورا، فمن يكس لحم أولادنا في الطرقات، ومن لدماها التي تنام وحيدة مع الكلاب في الأزقة، فالطوائف صبح من اللافقات السود التي تلتف على أجساد امهاتنا، وليل يبتكر الظلمة والخفافيش، ليل قنص يقتل قمره ونجومه، وذئاب تعوي في العتمة " بعد ميفيد نمرز احنه اهل الحك" وكأنه يربط هذا البيت الشعبي ببيته السابق من حيث المعنى والقافية " بعد ميفيد نمرز نحجي طك بطك. " من أي نجم قد شعرك "

الشاعر بعد ذلك ينتقل بنا في الشعرين الفصح والشعبي عن معاناة الشعب وغايات واهداف الحكومات الفاسدة والعصابات المنتفذة، ووصية أم الشاعر التي تحذر الحكومات من شارة الحزب الشيوعي ومكانته التي تضر من يضره لكونه ناشدا وراشدا للحب والسلام، الى أن يتحول الى جزء مهم عاشه العراقيون مجبرين غير مخيرين " الكتلان المتصارعان الآن، أعني الكتل السياسية والكتل الكونكرتية، كلاهما ترتبعان على صدور العراقيين، وتلحن والناس نيام".

يخاطب الحزب بعد ذلك معترفا بمناقبه وتضحياته "أيها الزاهد النبيل، مازلت في محرابك خاشعا، متصدعا من محنة العراق، فلقد انفضرت قلوب قلبك ولم تزل يافع القلب خضلا، ثمانين عاما وانت تضيء ليل العراق الطويل بوكبة من شهداءك، وتهتف يسارا انظر، فلقد أكملت الدورة الوطنية وكهريت القرى وابتكرت العراق"، وفي ختام معلقة الشجاعة بزمن الخوف يخاطب شاعرنا الكبير حزبه قائلا " من أي حب قد صبرك، من أي نار قد صبرك، من أي طين قد صبرك". وأنا المذبول بشجاعة القصيدة وصاحبها أقول: " من أي نجم قد شعرك".

تسعون فرحة

حامد كعيد الجبوري

عيد ...
اليوم عيد ...
لبس الدينه الفكر
نويه الجديد
وصل (للتسعين) عمره
طاح كالوا ...
مات كالوا
وحيل عنده ...
يغلب الريح وينيد
بالسسه (تسعين) نجمة
بكاغنه (تسعين) برحبة رطب
وشال ضيم أكبر ما شال النهر دهله وحين
وحزن شال ابتكر دمعات اليتامى
سيل كليه ...
ولا شكه الواحد تعب
ولا وكب مدح ذليل
ولا ركض مطب رتب
صعد لجبال العراق
وزرع ورده
ونزل لهور الجياش ...
و (العمارة)
ونام بين الكعب والبردي
وتراويل الفح
شابل المشحوف عمره
ويحزن تراب (العموك)
ويبني من جرحه الفرح
ب(التباعي) أقيض روحه
ابنث على العاشك وصال
للمعامل غيش بصحبة الله
ولا عرف طعم الدلال
أحزم (الغريبه) راعي
أشرب الودان من مابه الزلال
حارث السبان وعكود الفقير
وحارب بشليله الفجر
أطوله يمشي
ما التقت مره الورا
والسجج موت وذبح
زقزقة عصفور عشه
وبليل الصدح طرب
بنكرة السلطان ذكرى

ونفق ...
نقق للثأر به
قلعة (الحلة) وسجنا
قبتت بالظلمه نور
وبقطار الموت يمشي
يمشي يمشي ...
حبه حبه ...
السجه بزعرها ورد
خضرت سبان روحه
باسمين وحنطة سمرة
من (السمارة) ل (رقم واحد) للسجن
كل خناجرهم، مشاقهم سراب
الدم شيعوي ...
رسم باللوحة الشهيد
بالدم شيعوي ...
شمس الدينه (سلام)
وذاب ثمال الثلج
وضحكت الدينه ربيع
واحد ثلاثين آذارك شاق
والعيب ...
ما ظل عتب
ساحة التحرير ثوره
ساحة التحرير ورده
وردة حمرة ...
زوكت شفة عراس للحزب
بساحة الحرية وبكل الوطن
بصوت واحد ...
ينهدم عرش الظلام
العيد عيده ...
الدينه عيده
ويده ورد الرازقي وشدة ورد
غصنه للزبون قرانه السلام
شكك وسبع الراي ...
ويلاده حمام
أسس رادوله بطيح ...
اليوم رادوله يطيح
وباجر يعرفون صبره
ما يك صبره المسيح
وما يطيح ...
ولا يطيح

* كان مقررا ان تلقى هذه القصيدة في أمسية الشعر الشعبي التي أقيمت مساء 21 آذار الجاري احتفاءً بالذكرى التسعين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي .. لولا طارئ مفاجئ منع الشاعر من حضور الأمسية.

أغنية للعيد التسعين

حسين جهيد الحافظ

تسعين نجمة اتلاي
سام حزينه الغالي
انغني بسمك يافهد
وياك كلنه اعله العهد
ايردد فرح موالي
سام حزينه الغالي

يا فهد حزبك سام
ابدم حازم او صارم
والحيدري الفذ جمال
وي خالده او دم فريال
انجوم اسبمانه العالي
سام حزينه الغالي

اجمل وطن

للراحل الشاعر سعد الشريفي *

غصب عنك غبت
وظليت بالروح
اشما طالت الغربة ومدت سنين
غنيت اعلى بابك نار الاشواك
وردتني النوايب شايه البين
كتبتك بالغنواي لهفة الروح
وشديتك جرح تنلجم كل حين
يا اجمل وطن ...يلما لواك الخوف
يا عيش الحنان وشبكتك اوف
حرير انت..وضوه..وعطر البساتين
من اصحه ..اشوفك نخل ممدود
ومن اغفه..تنام بكلي والعين
لم حزني بغيابك وانفض الاله

واجيلك غبشه وي دكة الدواوين
يا نسمة صبح بالشوفتك عيد
ياصفكة عرس بيد المحبين جنت ادري اردلك
واحضن البيك
واشم اتراب اهلك والرياحين
اني ابعازتك كل وكت يابوي
الابن ماينسه ابوه من تدمع العين
كتبتك بالقصايد احلى الاشعار
وجنت احلى لحن بين التلاحين

* كان الشاعر المناضل عائدا من بلاد الغربة هولندا وكان القدر بانتظاره ففارقتا بحادث سيارة في مدينته الهاشمية بمحافظة بابل قبل شهرين.
فله الذكر الطيب والخلود ولروحه السلام

تسعين نجمة الفهد

سامي عبد المنعم

إختار الطريق الصعب
وحصن رفاق الدرب
من سطوة الأوغاد
نصوبا مشانق غدر
مبنيه علاحقاد
مرجوحه صار الجبل
ودم الشيعوي إرتفع
اعلا من الاعواد
كلها .. وحزينا إستمر
إبكل هيبه وإستعداد
ماهه ذاك القمع
وبكل عزيمه عاد
كل همه يبقه الشعب
شامخ وعالي الرأس
وراد الوطن حر يضل

إتعيش بإسعاده الناس
ماي عميل ونذل
ولا خاين ودساس
العمال من تحدد
هيه اللي تبني الساس
وصار السجن مدرسه
واليشهد السلطان
دم الشيعوي اكتب
للتضحية عنوان
شفتوا ابعمركم حزب
بي ينتمي سجان
محفوظ حزبك فهد
وحزب الطغاة إنداس
تاريخهم مزله
وحزبك بقه نبراس

من قطارات الحلم والليل

كاظم غيلان

كتبتك ليل ..
رسمتك فرس مجنونه ...
حواقرها تطشر الليل ...
ضويات ، وكماري، وشمعدانات ،
وثريات ، ونعش، واسهيل
...
رسمتك ريل ...
يصعد من جنوب الله
كصب (سوك الشيوخ) ايلعاب اكناره
كصب .. يغسل اهمومه الماي
ناسه ابكل وكت تلاكاه مهمومه
بيبه ازلام مهزومه

وبيهه ازلام ..دوم ..ابكل وكت
تلاكاه ع الثورات مقطومه
تتلاكك ياريل المحبه ايهلا
ونودعك ابصحات الزغار
التترس الغبشه بفركينك
وضويات المحطات البعيده
امسهرات الليل
تصعد .. ويل
واترد نازل الغبشه بألف يايويل
ورسمتك نبح
بيدي امن المسافات الكثر بيها القهر
والليل
يصرخ بالوجوه الطاح منها الماي
وتوزع كصصها بألف راوي،وراوي
18 آذار _ العمارة



الثقافي الطريق

Tareeq Culture

أحدث الكتب المسرحية العراقية



- باب جهنم / خمس مسرحيات للدكتور مثال غازي، صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة - بغداد، وتضم المسرحيات: (باب جهنم) / المفتح / ليلة الوحش / ما يبحث عنه الزير / ساعة (السودة).

- لنمثل ما حدث / عنوان نص مسرحي للكاتب المسرحي علي عبد النبي الزبيدي، وهو نص مسرحي يعتمد على وثائق وحكايات. يقول الزبيدي " هذا الكتاب يتحدث عن جحيم الإرهاب الذي أحرق اهلي في سنوات خلت".

- مسرحية القصيدة / فضاء الشكل الدرامي في السوق القديم للسياب / تأليف أ. د رائدة العامري. اصدار: مؤسسة أبجد - بابل.

في اليوم العالمي للمسرح

نحو مسرح تنويري رصين



د. تيسير عبدالجبار الألويسي

ارتبط المسرح منذ ولادته وحتى يومنا بجمهورية متفاعلاً إيجابياً مع منجزه ومدركاً لمعطياته ودلالاتها بنيوية الجمالية والمضمونية بمساري السطحي والعميق للبيئة، بل ولتعدد خطط الحدث الدرامي على وفق تعدد مسارات الصراع: أسسه ومخرجاته. أن احتفالات اليوم العالمي للمسرح ليست استعراض كرنفالي عابر، بل التعبير الأعمق عن خطابات الحياة الإنسانية بمختلف مراحل العيش ومعالجات الحاضر واستشراف المستقبل. وإذا كانت شعوب العالم المحفلة بالمسرح تتبنى مراجعات عقلانية حكيمة مستفيدة من التجارب فإننا لا نختلف عراقياً عنها في تبني تلك القراءة التي تكشف الثغرات وأشكال الخلل ووسائل استعادة النماذج الساطعة لمساهمات مسرحنا ومنجزه. فبعد أكثر من عقدين على التغيير في بلادنا وحيث ناهزت المسيرة على ربع قرن من المحاولات تلمس طريق التنوير ودمقرطة الحياة العامة بتفاصيلها يتطلع مسرحيون بدءاً لانتعاق الخطاب المسرحي وتحرره في صياغة مادته جمالياً مضمونياً وإلى توثيق المنجزين المعاصر وذاك الذي استقر في المكتبة الوطنية ومن ثم لاستثمار إعادة الأعمار في مرافق التعليم والثقافة ومجمل المؤسسات لتمتلك مناصب المسرحية إلى جانب صالات العروض المستصلحة والجديدة ومنها إعادة إشادة مسرح أكيوتو في حاضنته السومرية البابلية التاريخية ومسرحاً وطنياً يباهي به في شرقنا الأوسط الجديد باستقراره وبأفق السلام فيه.. هنا يتبنى مسرحيون حراكاً نوعياً يسمو بالفرجة المسرحية ليرتقي بها من حال يربد فرض التلقي

السلبى بكل تفاصيله ومحاولات استغلال المشاعر والانفعالات وتقييدها بسجن من خصال الأحران واستدرا العواطف بإسدال ستائر سوداء، ليتم الانتقال بعناصر الفرجة إلى منطقة المشاركة الإيجابية في استكمال حلقات الحوار والوصول إلى موائى إنهاء الصراع وحله لصالح الأضعف ولما يمكنه المساعدة في بناء الشخصية القادرة على صنع التغيير وإعمار الحياة وجودياً..

إن أكثر ما يحتاجه جمهور الفرجة عالمياً ومحلياً وطنياً هو تعزيز حملات السلام كونها الفضاء الذي يمكن للإبداع أن ينمو بساكنته الفجاء، وتلكم هي جوهره حملات جمهور فعل البناء والتقدم وخطى التنمية حيث قدرات التأثير المتوافرة عند الشخصية الإيجابية؛ وهي حتماً غير الشخصية المنكفئة على ما تلقاه نتيجة نهج التلقين وترديد المقولات الجامدة المغلقة، التي تتلقفها ممزوجة بالتأثيرات الانفعالية الصارخة

مما يستدر العواطف والانفعالات. وهكذا فنحن مجابهة صور الخلق الإبداعي كذلك التي جاء بها أساطين مسرحنا بدءاً بجورج الثاني وأندريه أنطون وكوستانتين ستانلافسكي حيث واقعية الاشتغال وخلق ما يطابق الحياة ولكن بما يريده خالق جماليات المسرح لتأتي رمزية بول فورث الشعرية الممزوجة بالواقعي وتغادر نحو رمزية جورج فوخس وجوردن كريج وتنويعات ألوان أضوائه ثم أدولف آيبا وأضوائه المسلطة على الجواهر لإبرازها وتأتي فنتازيا ماكس رينهاردت وواقعيته الخيالية لكن إكساندر تايروف سيعود بالفرجة نحو ثراء الروح وآيبا وليقدم لنا لويس جوفيه مولير إنسانياً لا أخلاقياً عبر توجيه الممثل للداء الحسي لشخصيته وتسمو إرادة جورج بيتوييف شعرياً بخلاف جاستون باتي الذي استثمر التقنيات بنضها الشعاري على أننا نغادر الممثل إلى تقديم الحشود والمجاميع بلقائنا مع

سوسيولوجيا العلاقات السلبية

في كيف تعيش المجتمعات الغربية في هذا المأزق، الذي رسمه إريك فروم في (حب الحياة) نصوص مختارة على أنه في مسألة الاهتمام الاجتماعي يحمل تلك الأفكار التي وضع لها الأولوية وأمن بأن وحدة الإنسان على نقيض الكائنات الحية الأخرى منبثقة من كونه يمثل الحياة المشتركة ذاتها، بيد إن الاختلاف الجوهرى في نظرة إيلوز عن فروم نحو ما ينتج الفكر الحدائى وما بعد الحدائى من تمزيق عرى المجتمعات الغربية هو فائض القيمة للعلاقات العاطفية السلبية بين الجنسين، من ضمنه ذلك الشعور باللايقين في العلاقات، و أواصرها المتذبذبة، إن تلك العلاقات قد سحقت كل المحاولات العلاجية التي تبذلها الاستشارات النفسية من مقابلات للجنسين (النساء بالذات) و الحلقات التدريبية في كيفية تقوية المشاعر و الاحاسيس، و الاجتماعات الحميمة المشتركة، لكن كل تلك الأشياء المنهجية التي وضعت لهذا الغرض في إنها تسير في اللايقين كانت تصب في خلق حواجز بين الأزواج و الزوجات، في زيادة الإقبال على ممارسة مفهوم (الاحب) وبالتالي تكوين علاقات سلبية في المجتمعات الغربية، تقول ايلا إن التصني الذي أجريه منذ سنين عدة عن الحياة العاطفية والأسمالية و الحدائى قد وصل إلى خلاصته الأولية من خلال الانخراط بقوة أكبر في السؤال الذي طرحته الفلسفة الليبرالية منذ القرن التاسع عشر: أتهدد الحرية إمكانية نسج روابط متينة ملزمة، روابط رومانسية، بوجه أخص؟ هنا السؤال الذي اتهمت به إيلا إيلوز انتشار ظاهرة الاحب المشروع الأسمالي للغرب، بالتعاون مع الحدائى لتقويض أسس الحب بين الأسر عقب هجوم العولمة، و قيام مفهوم الحب النائي أو الغرام النائي (الحب عن بعد) الذي قام بنقده عالم الاجتماع البريطاني زيجمونت باومان

في (الجب السائل) و في كتابه (المراقبة السائلة) و تعالج إيلوز في الفصل الثاني من كتابها (نهاية الحب) عواقب الاختيار السلبى في المغالطة ما قبل الحديث، و اليقين الاجتماعي و ظهور العلاقات السلبية، سنفهم من طريقة طرحها للموضوع إن التراكم الأسمالي في طرق تحكم البناء الثقافى للعلاقات العاطفية التي هي أساس متماسك في وحدة الأسر تم تقويضها بصعود عالم معولم، هناك مفاهيم تخص النسوية، و ما بعد النسوية التي ميزت بين ما يطمح إليه المركز في ذلك العالم المعولم، و في فلسفة من أجل تعدد الثقافات بعد استعماري يضع ثقافة المرأة نصب العين، لتمارس نقدها لمطارحات الأسمالية البشعة، و ربما كانت فلسفة ميشيل فوكو في نظره للجنسانية النسوية، و طرحها للجنندر و الجندرية قد ادى إلى تراجع الروابط بين الجنسين في مسألة تكوين الأسر نحو الحرية الجنسية، باعتبارها مثل الحرية الاقتصادية التي تحمل معالمها الاخلاقية وحدها، فالحرية الجنسية و العاطفية التي وقفت أمام الأسئلة الجوهرية لعلم الاجتماع الكلاسيكي حيث وضعت خط الصدع بين الحرية و الأونوميا، وأجابت عليها فلسفة فوكو في جنسانية المعرفة التي قوضت مركزية المركز مفهوم الجندر و ثقافة الكوير الذي مارسه مركزية الذكورة ضد الجندر في الحقيقة الحدائى و ما بعد الحدائى، لقد تحدثت إيلوز في الفصل الثاني عن فكرة الطرق في اقامة العلاقات بين الجنسين على مفاهيم خاطئة او تقليدية لم تراعى فيها تطورات المجتمعات، و ما أصابها من تغيرات حادة في بنيتها المختلفة، على الرغم من طرح إيلوز الذي اتسم بالثروي و المعقولية و البساطة الروائية إلا إن تلك المعالجات الشبيقة من قبلها لا تقنع النساء و الرجال الآن في عالم ما بعد - استعماري.



القائمة على الرومانسية، في الفصل الأول من (نهاية الحب) تشرح إيلا إيلوز ظاهرة (الاحب) ومدخل سوسيولوجيا الاختيار السلبى، ذاهبة نحو تصوير الثقافة الغربية بوصفها عبارة عن مدهامة الحب حياة الرجال و النساء على حد سواء، لعلها تؤكد على إن ظاهرة (الاحب) هي وحدها قد ترسخت في ثقافة الاختيار السلبى، من حيث إنه لم تعد هناك فرصة للحب عند الجنسين، و يتدخل علماء النفس في هذا الجانب، بأنهم انطاوا انفسهم مهمة إصلاح حياتنا الجنسية، و إرساء المشاعر الرومانسية و تشكيكها و توجيهها، على الرغم إنهم لم يفلحوا في هذه المهمة وبشكل لافت في تحمل إقناعنا بشأن تقنياتهم و أساليبهم الشفوية و العاطفية، بإمكانها ان تساعدنا على العيش في حياة أفضل، إيلا إيلوز قدمت في مفهوم (الحب) فكرة جيدة

عبد الغفار العطوي

التحدث عن الحب و اللاحب و المغالطة ما قبل الحديث، أي عن النهاية الحرجة فيه، كما استطاعنا عليه إيلا إيلوز في كتاب (نهاية الحب - سوسيولوجيا العلاقات السلبية) في فصوله الستة (سآختر الفصلين الأول و الثاني فقط من الكتاب كعينة مناسبة لإداء الغرض) للتحدث أولاً عن أشهر من أوقد ضرام الحب في العالم شعراً، و ابتكر أغانيه في العصر اليوناني القديم والغنائي الواقع ما بين القرنين السابع و السادس ق م و المقصود هنا هي الشاعرة التي اشتهرت باسمها الغريب (سافو) و لم يكن يعرف عن حياتها و شعرها الكثير، كل الذي عرف عنها بواسطة شاعر معاصر لها ينتمي إلى بلدنا نفسه و هو الكايوس، و المؤرخون لم ينقلوا عنها سوى النزر اليسير من شعرها و حياتها بسبب اختلاط شعرها وأغانيها مع شعر آخرين، و اضطرابه لدرجة يصعب الحكم عليه من ناحية انتسابه لها، كل الذي نعرفه عنها، إنها عاشت في عصر مضطرب و ولدت في جزيرة ليسبوس في الفترة الواقعة بين عامي 610 و 650 ق.م. على أرحج الشواهد التاريخية، و شخصت منذ ذلك التاريخ باعتبارها شاعرة الحب و الجمال، ويمثل شعرها أصدق تعبير عن الجرة في الحب و الإباحية في الأغاني، و الخيبة في العاطفة، كلما عشنا مع شعر سافو لم نستطع أن نتبين فيه الحدود الفاصلة بين الواقع و الخيال الشعري، لكن المنحى الإيروتيكي أو الإباحي الذي اصطبغ به شعرها هو الذي جذب العشاق و المحبين لشعرها، و جعلها خالدة عبر التاريخ، و صنع من شخصيتها اسطورة، من ربات الجمال، و اهتم بها المؤرخون كونها تصور تاريخاً من الجمال و الخيبة في الحب، لتحل في الثقافة

سأعيد عليك الأسئلة

علي حنون العقابى

أعرف أنك كنت منفرداً في المزاج
ترتق ثيابك الصوف،
وتشذب بياضك بأنامل المستحيل،
أعرفك أيها الأعرل
الخارج من مشيمة القلق،
إذا فلتزم نردك لجلال الغبش
قبل أن تفرغ الطبول..
سم نذورك وسط الطواف
عل ترانيمنا تعلقو على الدفوف،
فهاهو ذا العطف في هواننا
يعادل ما بين المناجاة
واستبداد الوسواس،

أطلق حروفك في سماء القصيدة
سدّها إلى قلب الفتى
فأنت الجناس والطبائى
أنت المهتدى قبل الخبر،
أنت مأوى وموئى
إذا اشتدت علينا الزلازل
فكم تضرعت إليك
حُد عطشي للجدول المفرطة في عذوبتها
فقد منحتك الجواهر
ثم طوّقتك بالعقيق والمرح،
خبنتك في الكنوز تحت الطلاسم
لكنك تركنتي وحيداً وسط خرابي،
فمتى تعبد إلى الطفولة
والوصايا المكتوبة بالزعران،
أطلقني من هذا السحر
حررني منك لكي أنخلص من وثاقي

ليس في وسعي بعد الآن التحول كالزئبق
أو التخبط في دغل الخطيئة،
فمُدّ عرفتك أول مرّة
حيث كنت ترش الرياحين،

تمسك بطاستك حتى يترقق الشعاع البادخ
تقرأ التعازيم على أطرافنا وسط الغليان،
فيبتل الحرف المرسوم على شفيتك
بماء الكوثر.

فهلأ شاركتني السرّ المخبأ في رسائل النسيان،
فإنني عقدت العزم على الرحيل
ليت الشك يجزني إلى أبعد نقطة
ليتك غطيتني بالكرامات
ليتك أشرفت على المراسيم
وتركت ما تناثر من العمر
على مشارف البليلة،

كي أتابع ما استطعت من التقوى
فذلك أهون عندي
من الضياع في عوالمنا المهمة
حسبك أن تظلّ يافعاً
ترفل في الحروف وفي عطر الخزامى
فهذا خيارك الوحيد

حتى إذا جليل علبنا رنن الخلق كله
أو تراكم الجرح على الجرح،
لذلك سأعيد عليك الأسئلة
لماذا ألبستني الوهم

وتركتني أهيم في مسالك الرغبات؟
لماذا حملتني على جنحك للغلا
ثم رميتني للهاوية؟
أما كان عليك أن تعلمني
كيف أنهض من قبري؟

فلا وحقك لن أهرغ في معصيتي
لكنتي سأمضي إلى آخر غصة
وسوف تراني أتجلى في معبدك
ربما يعود إلينا الشجن.

